



جمهورية العراق  
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq  
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلِيَّةِ

الإمام الأمام الإمام

الجزء  
١

مَجَلَّةُ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ  
اقرأ في هذا العدد:

توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة اللغة العربية الواقع والآفاق المستقبلية  
أ.د. أشرف حسن محمد حسن علي الدبسي

تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية البصرية المنتجة بأدوات الذكاء الاصطناعي -Canva- نموذجاً  
أ.م.د. علي داود خلف الجنابي | د. سلمى فنيديو

دور تقنيات المحادثة الذكية (Chatbots) في نشر خطاب الاعتدال واللاعنف بين أهل الديانات ..  
أ.م.د. أحمد عبد عباس الجميلي | أ.د. علي غنيان الكبسي

الضوابط الشرعية لإستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى «دراسة فقهية تأصيلية»  
أ.م.د. محمد علي حسين أحمد الطائي

الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية حلول مبتكرة لمستقبل مستدام  
أ.م.د. إسراء إبراهيم محمد | م.م. هند إبراهيم محمد | مهندس هدى زيد جميل

الضوابط العقدية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تأصيلية في ضوء العقيدة الإسلامية  
م.د. هديل علي قاسم محمد

الذكاء الاصطناعي والسنة النبوية بين الإمكانيات والتحديات والضوابط  
أ. بسمه سعد منصور صالح

رجب ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham  
University College

A.D 2025 A.H 1447



عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية  
والتطبيقية، تحت شعار: «الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي  
في ضوء التحديات المستقبلية» في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة.

ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq



ISSN: 1817-6674

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد هو 818 في 2005/3/17  
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مَجَلَّةُ كَلِيَّة

# الإمام الأعظم أبي حنيفة عنه السلام

برعاية السيد معالي رئيس ديوان الوقف السني

أ.د. عامر شاكر عبد الجنابي المحترم ..

وبإشراف

السيد عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة

أ.د. صلاح الدين فليح حسن المحترم

تقيم كلية الإمام الأعظم الجامعة مؤتمرها العلمي الدولي

السنوي التاسع عشر في العلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار:

«الذِّكَاؤُ الْإِصْطِنَاعِيُّ: رُؤْيَةُ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ

فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الذي عقد في بغداد السلام بتاريخ: ٨ - ٩ رجب ١٤٤٧ هجري

الموافق ٢٨ - ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٥ ميلادي

في رحاب كلية الإمام الأعظم الجامعة

«الجزء الأول»

## هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٦م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام  
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير  
أ.م.د. علي داود خلف ..... مدير التحرير  
أ.د. إسماعيل عبد عباس ..... عضو  
أ.د. محمود عبد العزيز محمد ..... عضو  
أ.د. حقي إسماعيل محمود ..... عضو لغوي  
أ.د. حسام مشكور عواد ..... عضو  
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي  
أ.د. وسام محمد خليفة ..... عضو  
أ.د. أحمد ياسين معتوق ..... عضو  
أ.د. خالد مصطفى عبيد ..... عضو  
أ.د. نور سعد محسن ..... عضو  
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا ..... عضو  
أ.د. محسن المطيري / الكويت ..... عضو  
أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي ..... عضو  
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه ..... عضو  
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث ..... عضو

### اللجنة العلمية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.د. خليل إبراهيم حمودي	رئيساً
٢	أ.د. مكّي وليد عبد الكريم	عضواً
٣	أ.د. شيخموس ديمير (رئيس جامعة غازي عنتاب- تركيا)	عضواً
٤	أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي (كلية العلوم الإسلامية-جامعة الأنبار)	عضواً
٥	أ.د. براء عبد الرزاق كامل (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	عضواً
٦	أ.د. قاسم طه محمد	عضواً
٧	أ.د. شاكر محمود حسين	عضواً
٨	أ.د. مصعب سلمان أحمد	عضواً
٩	أ.د. معاذ عبد الستار شعبان	عضواً
١٠	أ.د. إياد إبراهيم حمودي	عضواً
١١	أ.د. عبد الكريم ناصر محمود	عضواً
١٢	أ.د. إسماعيل عبد عباس	عضواً
١٣	أ.د. يوسف طارق جاسم	عضواً
١٤	أ.د. لبنى رياض عبد الجبار	عضواً
١٥	أ.د. أحمد ياسين معتوق	عضواً
١٦	أ.د. حقي إسماعيل محمود	عضواً
١٧	أ.د. عمر علي حسين	عضواً
١٨	أ.د. وسام محمد خليفة	عضواً
١٩	أ.د. عماد محمد فرحان	عضواً
٢٠	أ.د. أحمد إياد أنور	عضواً
٢١	أ.د. محمد حسن علي ظاهر	عضواً

عضواً	أ.د. طارق سعود خليل	٢٢
عضواً	أ.د. أحمد نصيف جاسم	٢٣
عضواً	أ.د. باسم عبد الله عبيد	٢٤
عضواً	أ.م.د. محمد عبد الجبار عمران (كلية الآداب- الجامعة العراقية)	٢٥
عضواً	أ.م.د. باسم محمد علي	٢٦
عضواً	أ.م.د. ثابت شهاب أحمد	٢٧
عضواً	أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن	٢٨
عضواً	أ.م.د. زكريا صالح سيف	٢٩
عضواً	أ.م.د. عمار عيسى عمر	٣٠
عضواً	أ.م.د. عثمان راشد مجيد	٣١
عضواً	أ.م.د. عبد الرحمن خلف مطلب	٣٢
عضواً	أ.م.د. مي حسن سريسيح	٣٣
عضواً	أ.م.د. ضياء الدين عبد الله محمد	٣٤
عضواً	أ.م.د. أحمد صديق إبراهيم	٣٥
عضواً	أ.م.د. قصي مساهر محمد	٣٦
عضواً	أ.م.د. زهراء عدنان عبد الكريم	٣٧
عضواً	أ.م.د. فاروق نهاد عبد	٣٨
عضواً	أ.م.د. عمر ياسين علي	٣٩
عضواً	أ.م.د. عمر حسين علوان	٤٠
عضواً	أ.م.د. قحطان عدنان عبد الواحد	٤١
عضواً	أ.م.د. طه أحمد حميد	٤٢
عضواً	أ.م.د. حسين نوار حسين	٤٣
عضواً	أ.م.د. مثنى علوان عبد	٤٤
عضواً	أ.م.د. أحمد هيثم نجم	٤٥
عضواً	أ.م.د. أحمد مهدي عبيد	٤٦

عضواً	م.د. بشار إبراهيم حميد	٤٧
عضواً	م. بكر حسين علوان (سكرتير المؤتمر)	٤٨

### اللجنة التحضيرية

التخصص	الاسم	ت
رئيساً	أ.د. إسماعيل خليل إبراهيم	١
عضواً	أ.د. عبد الباسط أحمد حسن	٢
عضواً	أ.د. محمود جاسم معيدي	٣
عضواً	أ.م.د. عاصف دحام سالم	٤
عضواً	أ.م.د. علي داود خلف	٥
عضواً	أ.م.د. ياسين مؤيد ياسين	٦
عضواً	أ.م.د. إيناس عبد السلام داود	٧
عضواً	أ.م.د. أحمد شاکر رشيد	٨
عضواً	أ.م. معن نواف عبود	٩
عضواً	أ.م. حبيب عبد الستار جبار	١٠
عضواً	أ.م.د. عمر حسن رشيد	١١
عضواً	أ.م.د. نزار صالح عبد	١٢
عضواً	م.علي إیاد إبراهيم	١٣
عضواً	م.م. إبراهيم سمير موسى	١٤
عضواً	م.م. محمد حميد خضير	١٥
عضواً	السيد فراس رشيد عليوي (سكرتير اللجنة)	١٦

### اللجنة الإعلامية والإدارية والمالية

ت	الاسم	الصفة
١	أ.م.د. دريد عيسى إبراهيم	رئيساً
٢	أ.د. مهند ليث عبد العزيز	عضواً
٣	م. مروان محمد أمين	عضواً
٤	أ.م.د. غانم أحمد حسين	عضواً
٥	أ.م.د. زياد إبراهيم طه	عضواً
٦	م.د. أسامة زيد محمد	عضواً
٧	م.د. محمود محمد وهيب	عضواً
٨	م.م. علي عبد الحسين حسن	عضواً
٩	السيد المعتصم مؤيد عبد الرحمن	عضواً
١٠	السيد إياد مسعود عز الدين	عضواً
١١	السيد أسامة عبد الستار جبار	عضواً
١٢	السيد حيدر ماجد جابر	عضواً
١٣	السيد نزار فائق نوفان	عضواً
١٤	ميس محمد صالح	عضواً
١٥	السيد إحسان علي سليمان	عضواً
١٦	السيد يعرب خالد ستار	عضواً
١٧	رغد حسن خشان	عضواً
١٨	إستبرق أكرم عجلان	عضواً
١٩	السيد عمر محمود زيدان (سكرتير اللجنة)	عضواً

## مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

Al- Imam Al- Adham

University College Journal

الرقم الدولي

ISSN:1817\_6674



مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجالات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤ / ٥ / ٢٠٠٥ م.

### شروط النشر في المجلة

#### شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.
  ٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
  ٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
    - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
    - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
    - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
    - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
    ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يزيد على (٢٠٠) كلمة.
    ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Key word).
  ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
  ٨. تكتب مصادر البحث في صحيفة أو صحائف مستقلة مرتبة بحسب الأصول المعتمدة، وذلك على النحو الآتي: عنوان الكتاب، اسم المؤلف، دار النشر، مكان النشر (المدينة) رقم الطبعة مثال (ط٣)، (سنة الطبع).
  ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/issues/224>
  ٩. ترجمة المصادر باللغة الإنجليزية.
  ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
  ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
  ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.
١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعدادًا خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. لا تأخذ المجلة أي أجور لنشر الأبحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق.
١٨. يتم إرسال الأبحاث عبر الإيميل: [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).
١٩. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
٢٠. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.

### شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائياً وليس يدوياً).
- ٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman))
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إيكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني [magazine@imamaladham.edu.iq](mailto:magazine@imamaladham.edu.iq).
- أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر  
في العلوم الإنسانية والتطبيقية  
تحت شعار: «الدِّكَاةُ الإِصْطِنَاعِيَّةُ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ  
فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعَقْلَ أَمَانَةً، وَالْعِلْمَ رِسَالَةً، وَسَخَّرَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَدَوَاتِ الْمَعْرِفَةِ مَا يُعِينُهُ عَلَى الْفَهْمِ وَالِاسْتِحْلَافِ، فَأَقَامَ بِهِ مِيزَانَ التَّفْكِيرِ، وَضَبَطَ بِهِ حَرَكَةَ التَّطَوُّرِ، فَلَا تَنْفَصِلُ التَّقْنِيَّةُ عَنِ الْقِيَمِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ الْمُنْجَرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، إِمَامِ الْعُلَمَاءِ، وَمُعَلِّمِ الْإِنْسَانِيَّةِ، الَّذِي قَرَنَ الْعِلْمَ بِالْهَدَايَةِ، وَرَبَطَ الْمَعْرِفَةَ بِالْأَخْلَاقِ، فَكَانَ هَدْيُهُ مِيزَانَ الرُّشْدِ، وَمَنْهَجُهُ سَبِيلَ الْإِتْرَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ الْقَوِيمِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ... فَفِي خِتَامِ أَعْمَالِ هَذَا الْمَحْفَلِ الْعِلْمِيِّ الْمُبَارَكِ، وَمِنْ بَعْدَادِ السَّلَامِ، حَاضِرَةَ الْعِلْمِ، وَمَوْئِلَ الْحَضَارَةِ، وَمَهْدِ التَّلَافُحِ الْمَعْرِفِيِّ عَبْرَ الْعُصُورِ، وَفِي رِحَابِ الْعِرَاقِ الَّذِي مَا زَالَ، رَغَمَ التَّحَدِّيَّاتِ، يَحْمِلُ فِي ذَاكِرَتِهِ رِسَالَةَ الْقَلَمِ وَالْكِتَابِ، اخْتَمَتِ كَلِيَّةُ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الْجَامِعَةُ أَعْمَالَ مُؤْتَمَرِهَا الْعِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ لِلْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِيَّةِ، تَحْتَ شِعَارِ: «الدِّكَاةُ الْإِصْطِنَاعِيَّةُ: رُؤْيَةٌ شَرْعِيَّةٌ وَتَكَامُلٌ أَكَادِيمِيٌّ فِي ضَوْءِ التَّحَدِّيَّاتِ المُسْتَقْبَلِيَّةِ»، وَالَّذِي عُقِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّابِعِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ، لِسَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، الْمُوَافِقِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ، لِسَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَلْفَيْنِ لِلْمِيلَادِ، بِرِعَايَةِ كَرِيمَةٍ مِنْ لَدُنْ مَعَالِي رَئِيسِ دِيْوَانِ الْوَقْفِ السُّنِّيِّ، الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَامِرِ شَاكِرِ عَبْدِ الْجَنَابِيِّ، وَبِإِشْرَافِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ صَالِحِ الدِّينِ فَلَاحِ حَسَنِ السَّامِرَائِيِّ، وَفَقَ رُؤْيَةَ أَكَادِيمِيَّةٍ وَاضِحَةٍ انْتَهَجَهَا مِنْذُ تَسَنُّمِهِ عَمَادَةَ الْكَلِيَّةِ، تَقُومُ عَلَى ضَرُورَةِ التَّحَوُّلِ الرَّقْمِيِّ بِوَضْفِهِ خِيَارًا اسْتِرَاتِيجِيًّا لِمُوَكَبَةِ الْحَدَاثَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَتَسْرِيْعِ الْإِنْجَازِ الْمُؤَسَّسِيِّ، وَتَوْضِيفِ التَّقْنِيَّاتِ الذَّكِيَّةِ فِي خِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، ضِمْنَ إِطَارِ قِيَمِيٍّ رَصِينٍ يُوَازِنُ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْمُعَاصِرَةِ، وَبِمُشَارَكَةِ نُخْبَةِ مُبَارَكَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالبَاحِثِينَ وَالأَكَادِيمِيِّينَ مِنْ دَاخِلِ الْعِرَاقِ وَخَارِجِهِ، حُضُورًا وَمُشَارَكَةً عِلْمِيَّةً عَنِ بَعْدِ.

وَقَدْ قُدِّمَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ عَشْرَاتُ الْبُحُوثِ، قُبِلَ مِنْهَا لِلْمُشَارَكَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَحْثًا مَحَلِّيًّا، وَتِسْعَةٌ أَبْحَاثٍ دُولِيَّةً، تَوَزَّعَتْ بِرَامِجِهَا عَلَى جَلْسَاتٍ عِدَّةٍ، وَتَشَرَّفْنَا بِاسْتِضَافَةِ عَدَدٍ

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)

مِنَ الضُّيُوفِ الْأَكْرَامِ مِنْ جَامِعَاتٍ وَمُؤَسَّسَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَعَالَمِيَّةٍ، فِي أَجْوَاءٍ اتَّسَمَتْ بِالْجِدِّيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَعُمُقِ الطَّرْحِ، وَرِصَانَةِ النَّقَاشِ، وَتَكَامُلِ الرَّؤْيَى.

أَيُّهَا الْحُضُورُ الْكَرِيمُ، السَّادَةُ الْبَاحِثُونَ الْفُضَلَاءُ: لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمُؤْتَمَرُ اسْتِجَابَةً وَاعِيَةً لِلتَّحَوُّلَاتِ الْمُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا الْعَالَمُ فِي مِيدَانِ التَّقْنِيَّاتِ الذَّكِّيَّةِ، وَإِيمَانًا مِنْ الْكُلِّيَّةِ بِضُرُورَةِ مُقَابَرَةِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ مُقَابَرَةً عِلْمِيَّةً مُتَوَازِنَةً، لَا تَنْبَهَرُ بِالْمُنْجَرِ التَّقْنِيِّ دُونَ وَعْيِ، وَلَا تَنْغَلِقُ دُونَهُ دُونَ فِقْهِ وَبَصِيرَةٍ، بَلْ تُخْضِعُهُ لِمَوَازِينِ الشَّرِيعَةِ، وَأَخْلَاقِيَّاتِ الْعِلْمِ، وَمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِ عَنْ قَرَارِهِ وَمَصِيرِهِ.

وَقَدْ تَنَاوَلَتْ بُحُوثُ الْمُؤْتَمَرِ وَمَحَاوِرُهُ الْمُتَنَوِّعَةَ أَثَرَ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ فِي الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَالْعُلُومِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَالْقَانُونِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالْإِعْلَامِ، وَالتَّارِيخِ وَالْجُغْرَافِيَا، مُبَيِّنَةً إِمْكَانَاتِهِ الْوَاعِدَةَ فِي خِدْمَةِ الْمَعْرِفَةِ، وَمُحَدِّدَةً فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ مِنْ مَخَاطِرِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا مَا يَتَّصِلُ بِالتَّحْزِينِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَتَرْيِيفِ الْوَعْيِ، وَانْتِهَاكِ الْخُصُوصِيَّةِ، وَإِضْعَافِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَفِي ضَوْءِ الْمَشَارَكَاتِ وَالْجَلَسَاتِ الْبَحْثِيَّةِ، وَالنَّقَاشَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُسْتَفِيضَةِ وَالْبِنَاءِ، خَلَصَ الْمُؤْتَمَرُ إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ التَّوَصِيَّاتِ، كَانَتْ مِنْ أَبْرَزِهَا:

أَوَّلًا: إِخْضَاعُ جَمِيعِ تَطْبِيقَاتِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ لِمَوَازِينِ الشَّرْعِ وَالْأَخْلَاقِ، بِمَا يَحْفَظُ كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ، وَيُعَزِّزُ وَعْيَهُ، وَيُصُونُ حَقَّهُ، وَيَضْمَنُ الْإِسْتِعْمَالَ الْمَسْئُولَ لِلتَّقْنِيَّةِ وَتَوْظِيفَهَا فِي خِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ.

ثَانِيًا: تَعَزِيزُ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَامُلِ بَيْنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالْإِنْسَانِيَّةِ، وَالتَّطْبِيقِيَّةِ عِنْدَ دِرَاسَةِ تَقْنِيَّاتِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ، لِضَمَانِ مُقَابَرَةٍ شَامِلَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْفَهْمِ النَّظَرِيِّ وَالْقُدْرَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثَالِثًا: تَوْظِيفُ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ تَوْظِيفًا رَشِيدًا فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ، وَالْحَدِيثِ وَعُلُومِهِ، وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، مَعَ ضُرُورَةِ التَّحَقُّقِ النَّقْدِيِّ مِنَ النِّتَائِجِ وَمُرَاجَعَتِهَا، وَعَدَمِ الْإِعْتِمَادِ الْكُلِّيِّ عَلَى مُخْرَجَاتِهِ دُونَ تَمْحِيسِ وَتَدْقِيقِ.

رَابِعًا: الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ أُطُرٍ قَانُونِيَّةٍ وَتَشْرِيعِيَّةٍ وَاضِحَةٍ تُنظِّمُ الْعِلَاقَاتِ الرَّقْمِيَّةَ، وَتُحَدِّدُ الْمَسْئُولِيَّةَ الْقَانُونِيَّةَ، وَتَحْمِي الْمَجْتَمَعِ مِنَ الْإِنْتِهَاكَاتِ التَّقْنِيَّةِ.

خَامِسًا: التَّنْبِيهُ إِلَى الْمَخَاطِرِ الْمُتَرْتِبَةِ عَلَى الْإِسْتِعْمَالِ غَيْرِ الْمُنْضَبِطِ لِلذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيَّةِ، وَلَا سِيَّمَا فِي مَجَالَاتِ الْإِعْلَامِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَصِنَاعَةِ الرَّأْيِ الْعَامِّ، مَعَ وَضْعِ آليَّاتٍ لِلْحَدِّ مِنَ الْإِنْتِهَاكَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ.

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر)

سادساً: تشجيع الجامعات والمؤسسات البحثية على إطلاق مشاريع ودراسات تُعنى باستشراف مستقبل الذكاء الاصطناعي وآثاره المجتمعية والحضارية.

سابعاً: دعم البحوث المشتركة بين علماء الشريعة وخبراء التقنية لتطوير أنظمة تجسد قيم الشرع، وتخدم قضايا العصر، وإنشاء لجان شرعية متخصصة لمواكبة المستجدات التقنية، وإصدار الفتاوى والتوصيات اللازمة.

ثامناً: التأكيد على دور المؤسسات الأكاديمية في نشر الوعي الرقمي، وبناء ثقافة نقدية رشيدة في التعامل مع التقنيات الحديثة.

تاسعاً: إدماج أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي في المناهج الشرعية والتقنية، لإعداد جيل يجمع بين الإيمان والخبرة، ويكون قادراً على مواجهة تحديات العصر بوعي وحكمة.

وفي الختام، تتقدم كلية الإمام الأعظم الجامعة، ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور صلاح الدين فليح حسن السامرائي، بالشكر الجزيل إلى جميع الباحثين والمشاركين في المؤتمر، وإلى كل من حضر وأسهم، وإلى اللجان العلمية والتحضيرية والإدارية والإعلامية، والأقسام الساندة التي بذلت جهوداً متميزة لإنجاح هذا المحفل العلمي، سائلين الله تعالى أن يجعل مخرجاته علماً نافعا، ورأياً سديداً، وخطوة راسخة في سبيل ترشيد التقنية بالقيم، وتسخير العلم لخدمة الإنسان، لا أداة إفساد أو طغيان.

هذا والحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه العلماء الأعلام، وأختتم هذا البيان بالسلام ...

فالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

صَادِرٌ عَنِ الْمُشَارِكِينَ فِي الْمُؤْتَمَرِ الْعِلْمِيِّ الدُّوَلِيِّ التَّاسِعِ عَشَرَ  
بِرْحَابِ كَلِّيَّةِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ الْجَامِعَةِ - بَغْدَاد

## المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وهده بنور العقل حينما أظلم، وفتح له آفاق الذكاء والتعلم، فجعل من الآلة خادماً، ومن الفكر قائداً، ومن العلم سلماً للفهم والشؤدد، والصلاة والسلام على من جاء بالعلم والهدى، ودلّ البشرية على سُبُل الرقي والافتداء، سيّدنا محمد، المعلم الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد ...

ففي سياقٍ معرفي يشهد تحولات متسارعة، بات الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الظواهر التي تُعيد رسم خارطة العالم في مختلف ميادين الحياة، لقد غدت الآلة تفكر، وتستنبط، وتتعلم، وتحاكي العقل البشري في وظائفه العليا، حتى صار الذكاء الاصطناعي قوةً دافعة لا يمكن تجاهل أثرها في تشكيل مستقبل المجتمعات، وأنماط التعليم، ومفاهيم العمل، وحدود المسؤولية الإنسانية.

وانطلاقاً من مسؤوليتها العلمية والدينية والوطنية، تواصل كلية الإمام الأعظم الجامعة أداء دورها الريادي في مواكبة مستجدات العصر، عن طريق إقامة مؤتمرها العلمي الدولي السنوي التاسع عشر للعلوم الإنسانية والتطبيقية، تحت شعار: (الذكاء الاصطناعي: رؤية شرعية وتكامل أكاديمي في ضوء التحديات المستقبلية)؛ ليكون منبراً علمياً للحوار الرصين، ومجالاً لتلاقح الأفكار بين الباحثين من مختلف التخصصات، في سبيل فهم أعمق لهذه الظاهرة العالمية، وتوجيهها بما ينسجم مع قيمنا الإسلامية الأصيلة وثوابتنا التربوية والفكرية.

وأظهرت هذه التقنية إمكانات هائلة في تسريع الإنجاز، وتحسين الجودة، وتطوير مناهج التعليم والإدارة، وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

إلا أن الاستعمال غير المنضبط أو غير المؤطر بالقيم والمعايير الأخلاقية قد يخلف آثاراً سلبية عميقة، من بينها: تهديد الخصوصية، وتعزيز التحيز الخوارزمي، وتراجع دور الإنسان في اتخاذ القرار، وإضعاف الروابط الاجتماعية، وطمس الهوية الثقافية والدينية.

ومن هنا، فإن الذكاء الاصطناعي لا يمثل تطوراً تقنياً فحسب، بل هو تحول في نمط التفكير البشري، ومساراً جديداً في العلاقة بين الإنسان والآلة، يستوجب تأصيلاً معرفياً،

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————  
وتأملًا فلسفيًا، وتأطيرًا شرعيًا وأخلاقيًا، وهو ما تسعى إليه محاور هذا المؤتمر، في أثناء مقاربات متعددة تشمل: الجوانب العلمية، والاجتماعية، والقانونية، والتربوية، فضلاً عن الرؤى الإسلامية الأصيلة التي تستشرف الغد بروح منفتحة وفكر نقدي راشد.  
فكلية الإمام الأعظم الجامعة، إذ تنظم هذا المؤتمر، تؤكد حرصها على بناء جسرٍ معرفيٍّ يربط بين التراث العلمي الرصين والتقنية الحديثة، في إطار من المسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي، والحرص على أن تظل المعرفة وسيلةً لخدمة الإنسان، لا أداةً لتغييبه أو إخضاعه.  
نسأل الله أن يكلل هذا الجهد بالتوفيق والسداد، وأن يُثمر المؤتمر نقاشاتٍ جادةً، ومقترحاتٍ نافعةً، تسهم في تعميق الوعي، وتوسيع دائرة المسؤولية الأكاديمية اتجاه هذا التحدي العالمي.

### الرسالة:

نطمح في مؤتمرنا إلى تقديم فضاء علمي رصين يُعنى بدراسة آفاق الذكاء الاصطناعي من منظور معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويؤسس لرؤية منهجية تدعم الاستفادة من هذه التقنية بما يخدم الإنسان والقيم، ويحذّر من مخاطر الانفلات الأخلاقي وسوء الاستعمال.

### الرؤية:

أن يكون مؤتمر كلية الإمام الأعظم الجامعة منبرًا فكريًا رائدًا في تناول موضوعات الذكاء الاصطناعي برؤية مستقبلية تجمع بين القيم الحضارية والتطور التقني، وتسهم في إنتاج معرفة أصيلة ومؤثرة تبصّر الإيجابيات وتتصدى للسلبات.

### أهداف المؤتمر:

1. تسليط الضوء على إمكانات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج البحث العلمي في مختلف التخصصات.
2. تعزيز التكامل بين معطيات الثورة الرقمية وتعاليم الشريعة الإسلامية.
3. استكشاف سبل توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتحليلها.

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٤. بحث التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات العلوم الطبية والهندسية والاقتصادية.
٥. بناء شبكة تواصل بحثي بين الأكاديميين والباحثين في مجالات الذكاء الاصطناعي المختلفة.
٦. بيان المخاطر المحتملة لاستعمال الذكاء الاصطناعي دون ضوابط شرعية وأخلاقية.
٧. مناقشة التحديات الفكرية والقيمية المرتبطة بانتشار الذكاء الاصطناعي.
٨. تحليل الأثر السلبي للذكاء الاصطناعي في حال الانفصال عن المرجعيات الدينية والإنسانية.

### محاور المؤتمر:

#### أولاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم الشرعية:

- إمكانات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية.
- الأسس الشرعية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي بين الضرورات والمقاصد الشرعية.
- الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله: أدوات الفتوى الإلكترونية.
- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة الإسلامية.
- بيان الانحرافات الشرعية المحتملة في استعمال الذكاء الاصطناعي دون رقابة شرعية.

#### ثانياً: الذكاء الاصطناعي والعلوم اللغوية:

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة علوم اللغة، وتحليل النصوص الأدبية والبلاغية.
- دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية والإنجليزية.
- المعالجة الآلية للغة العربية والإنجليزية بين التحديات والفرص.
- الذكاء الاصطناعي في تطوير طرائق تعليم اللغة العربية والإنجليزية، وتقويم أداء المتعلمين.
- مخاطر الترجمة الآلية والتشويش الدلالي على النصوص.

### ثالثاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم التطبيقية:

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب، والهندسة، وتقنيات الاتصالات الحديثة.
- الذكاء الاصطناعي في الإدارة والاقتصاد والتحول الرقمي.
- النمذجة الذكية في تحليل البيانات واتخاذ القرار.
- التحديات الأمنية في نظم الذكاء الاصطناعي والهجمات السيبرانية.

### رابعاً: الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية:

- الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعليم الذكي والتدريب الافتراضي.
- أثر الذكاء الاصطناعي في تحليل الأحداث التاريخية والأنماط الجغرافية وتفسيرها: الإمكانيات العلمية والمخاطر المعرفية.
- الذكاء الاصطناعي والإعلام الرقمي وصناعة الرأي العام.
- الاخلاقيات والقوانين المنظمة لاستعمال الذكاء الاصطناعي.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية في تشكيل السلوك المجتمعي.

## محتويات الجزء الأول

١. الذكاء الاصطناعي والسنة النبوية بين الإمكانيات والتحديات والضوابط ..... ٢١  
أ. بسمة سعد منصور صالح ..... ٢١
٢. توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته في خدمة اللغة العربية الواقع والآفاق المستقبلية ..... ٣٩  
أ.د. أشرف حسن محمد حسن علي الدبسي ..... ٣٩
٣. الذكاء الاصطناعي في إدارة المخاطر البيئية حلول مبتكرة لمستقبل مستدام ..... ٧٧  
أ.م.د. إسراء إبراهيم محمد ..... ٧٧  
م.م. هند إبراهيم محمد ..... ٧٧  
مهندس هدى زيد جميل ..... ٧٧
٤. دور تقنيات المحادثة الذكية (Chatbots) في نشر خطاب الاعتدال واللاعنف بين أهل الديانات والشرائع في العراق في ضوء التحول الرقمي ..... ١١٧  
أ.م.د. أحمد عبد عباس الجميلي ..... ١١٧  
أ.د. علي غنيان الكبيسي ..... ١١٧
٥. تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية البصرية المنتجة بأدوات الذكاء الاصطناعي Canva- نموذجاً ..... ١٣٩  
أ.م.د. علي داود خلف الجنابي ..... ١٣٩  
د. سلمى فنيديو ..... ١٣٩

- مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————
٦. الضوابط الشرعية لإستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى «دراسة فقهية تأصيلية»... ١٧٧  
أ.م.د. محمد علي حسين أحمد الطائي ..... ١٧٧
٧. القواعد الأصولية لضبط إستخدام الذكاء الاصطناعي في تفسير القرآن الكريم التكيف  
الفقهي للذكاء الاصطناعي ..... ٢٥١  
د. إيهاب محمد السامرائي ..... ٢٥١
٨. تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في علوم البلاغة العربية (التحديات والحلول) .. ٢٧٩  
م. أحمد حسن أحمد حسن الجبوري ..... ٢٧٩
٩. الأدب وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ..... ٣٠٣  
م. أسامة أحمد جاسم ..... ٣٠٣
١٠. الذكاء الاصطناعي في الفقه وأصوله أدوات الفتوى الإلكترونية ..... ٣٢٩  
م. أسامة نجم عبد الجبار حسين المشايخي ..... ٣٢٩
١١. التوقعات الحاسوبية وحدود الغيب قراءة عقدية في العلم والمسؤولية ..... ٣٥٧  
م.د. أثير حسين سلمان ..... ٣٥٧
١٢. الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي: أدوات الفتوى الألكترونية ..... ٣٨١  
م.د. إدريس حريز أحمد ..... ٣٨١
١٣. الضوابط العقدية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي دراسة تأصيلية في ضوء  
العقيدة الإسلامية ..... ٤٢٩  
م.د. هديل علي قاسم محمد ..... ٤٢٩
١٤. من النص إلى الخوارزمية آفاق الذكاء الاصطناعي في تجديد طرائق تدريس القرآن الكريم

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

والتربية الإسلامية ..... ٤٥٥

م.م. براء رياض فائق عبد المجيد النجار ..... ٤٥٥

١٥ . التفسير في عصر الذكاء الاصطناعي بين سلطان البيان وسلطة الخوارزميات ..... ٤٨٣

م.م. براءة جاسم محمد ..... ٤٨٣



تدريس علوم اللغة عبر الوسائط السمعية  
البصرية المنتجة بأدوات  
الذكاء الاصطناعي - Canva - نموذجاً

إعداد

الباحث الأول

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي

كلية الإمام الأعظم الجامعة

Asst. Inst. Dr. Ali Dawood Khalaf Al-Janabi

Al-Imam Al-Adham University College

Dr.alidaoud4@imamaladham.edu.iq

الباحث الثاني

د. سلمى فنيديو

أستاذة زائرة بجامعة ابن زهر أكادير - المغرب

Salma Fnidou

salmafniidou2016@gmail.com



## الملخص

يروم هذا البحث تقديم تجربة جديدة في تدريس علوم اللغة العربية المقررة في المدارس العربية (النحو- الصرف- البلاغة - العروض) تستند إلى نماذج الذكاء الاصطناعي وتستثمر خدماته المتنوعة (توليد المحتوى - توليد صور وخطاطات- إنشاء الأصوات والأشخاص- تحرير الفيديو) من أجل خلق كبسولة تعليمية أو وسيط سمعي بصري اعتمد فيه على أدوات الذكاء الاصطناعي من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التقويم، مع تدخل المدرس بالتعديل والتقييم بعد تقديم النموذج لإجابته، وقد اعتمدت على منصة canva خاصة النسخة المدفوعة منها، لما تتميز به من تقنيات جديدة أرفدتها من نماذج الذكاء الاصطناعي المتنوعة، ومن ثم، فسيجيب هذا البحث عن إشكال كبير هو: هل يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي أن تكون خادمة لمدرسي اللغة العربية؟ وإذا أمكن ذلك فما أهم الطرق والوسائل والتقنيات المعينة على هذا المبتغى؟ وسينشعب هذا البحث إلى شقين؛ شق نظري أعرف فيه بأهم نماذج الذكاء الاصطناعي المساعدة على توليد المحتوى اللغوي التعليمي، ثم النماذج المساعدة على توليد الصور والخطاطات، ثم نماذج توليد الأصوات والأشخاص الافتراضيين (Avatar) ثم النماذج المساعدة على تحرير الشريط السمعي البصري، لأخرج بعد ذلك بفيديو تعليمي في مكون النحو أو الصرف أو غيرهما من علوم العربية منتج بواسطة تقنيات الذكاء الاصطناعي، ثم بعده الشق التطبيقي، وقد أدرجت فيه أربعة نماذج توليدية، وهي أشرطة سمعية بصرية منتجة بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي؛ من أجل بث روح النشاط في جماعة القسم التي هي المستقبل الأول لهذا المورد الرقمي التفاعلي، وتحبيبها في دروس علوم اللغة خاصة النحو والصرف اللذين أضحيا عُقدتين عند العديد من المتعلمين.

الكلمات المفتاحية: (تدريس-اللغة العربية-نماذج-الذكاء الاصطناعي-توليد الأصوات).

Abstract:

This research aims to present a new experience in teaching Arabic language sciences (syntax, morphology, rhetoric, and prosody) in Arabic schools, based on artificial intelligence models and utilizing its various services (content generation, image and diagram generation, voice and avatar creation, and video editing). The goal is to create an educational capsule or audiovisual medium that relies on AI tools from planning to evaluation, with teacher intervention for modification and evaluation after presenting the model. This research will rely on the Canva platform, specifically the paid version, due to its advanced technologies and diverse AI models.

Keywords: Teaching Arabic Language, AI Models, Voice Generation.

## المقدمة

في العالم اليوم احتفال شديد بالثورة الرقمية الجديدة التي انبجست في العقد الثاني من هذا القرن، معلنةً ميلاد النماذج التوليدية الضخمة للذكاء الاصطناعي، وقد قامت الدنيا وقعدت لهذا الانفجار العلمي الوثاب، وتساءل الجميع: هل سينقرض الإنسان؟ أو هل سيصبح الروبوت بديلاً للكائن البشري؟ سؤال مشروع اقتضته الظروف المعاصرة والوقائع اليومية التي تتراءى أمام أعين الناس لتظهر لهم القدرات الخارقة التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي، لكنه سرعان ما يتلاشى إذا أمعنا النظر وفحصنا بعين الخبير خوارزميات هذا الذكاء وآلياته التي يشتغل بها.

كان من أول المتأثرين والمندهبين من خدمات هذا الابتكار، مهندسو الإعلاميات والمبرمجون والعاملون في المجال الاقتصادي والعلوم الدقيقة، ثم امتد هذا التأثير ليطول مجالات أخرى، أهمها اللغات واللهجات، فقد أبان الذكاء الاصطناعي باختلاف نماذجه تفاعلاً مشكوراً مع اللغات المعترف بها عالمياً، واستطاع التعرف إليها، ومحاكاتها والتهدّي إلى قواعدها.

وبما أن اللغة العربية إحدى اللغات التي يتحدث بها الذكاء الاصطناعي ويقدر على حل رموزها والإجابة عن أي سؤال وجه إليه فيها -بغض النظر عن صحة جوابه من خطئه- فإن اللسانيين العرب، خاصة الباحثين في اللسانيات التطبيقية طفقوا يبحثون في إمكانات هذا النموذج على توليد النصوص العربي وأنواع الخطاب، وكذا معرفة القواعد، والمطابقة في القضايا النقدية والأدبية، وقد كانت النتيجة صادمة خارقة للتوقعات المضخمة من أمر هذا النموذج، إسفاف وضحالة في المعلومات، واختلالات وهنات، لكن النموذج كالإنسان، يتعلم من أخطائه، ويصلح مطبّاته بنفسه، ويبرمج بمعطيات حيناً بعد حين، وقد استطاع أن يحسن مستواه اللغوي، ويعمق معرفته باللغة العربية، فأضحى قادراً على توليد النصوص العربية مراعيًا للقواعد والضوابط النحوية والصرفية، بل إن بعض النماذج المتقدمة المؤدى عنها أضحّت قادرة على إنشاء أبيات شعرية ملتزمة بأوزان الشعر العربي.

ونظراً لعدم الفصل بين المعرفة العلمية والمعرفة المدرّسة، فيلزم أن ينخرط مدرسو اللغات في الاستفادة من هذه النماذج في إعداد دروسهم وبرامج مقرراتهم، لعلهم يضيفون قيمة

لمنتجهم التعليمي، ويستكشفوا ميول المتعلمين للاستفادة من هذا النموذج والتعلم منه. وبالفعل انخرط عدد كبير من مدرسي اللغات في الموجة الرقمية الجديدة، وأفادوا من بيانات الذكاء الاصطناعي، في بناء الدرس، وتوليد الأمثلة، وصياغة النصوص، وتركيب الاستنتاجات. ومنهم مدرسو اللغة العربية.

وقد كنت أحد المتابعين لهذه الثورة الرقمية، والمهتبلين جدا بأمر الذكاء الاصطناعي، والمستخدمين له بشكل مستمر، عبر الربط بينه وبين مكون علوم اللغة بمادة اللغة العربية، المادة التي أُدرّسها، وذلك بإنشاء أشرطة سمعية بصرية (فيديو) تتضمن دروسا معينة في مكون علوم اللغة، جل مواردها من الذكاء الاصطناعي، لكن الجديد في هذا الأمر أن الذكاء الاصطناعي سيصبح هو المدرس والموجه في القسم، ويبقى للأستاذ الواقعي دور الإشراف على العملية والمراقب لمجرياتها، والتدخل عند اقتضاء الأمر لذلك، ولا مناص من ذلك طبعاً.

أهمية البحث:

للبحث في هذا الموضوع فوائد جلى، منها:

- ١- تجديد الدرس اللغوي وتحديثه تخطيطاً وتديراً وتقويماً
- ٢- خلق موارد جديدة للمدرسين والمتعلمين في مكون علوم اللغة خاصة واللغة العربية عامة.
- ٣- إدراج اللغة العربية ضمن لغات المعرفة الرقمية، لتسهيل نشرها وتدريسها عبر دول العالم.

· إشكالية البحث:

يروم البحث الإجابة عن إشكال كبير هو: هل يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي أن تكون خادمة لمدرسي اللغة العربية؟ وإذا أمكن ذلك فما أهم الطرق والوسائل والتقنيات المعينة على هذا المبتغى؟

· خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالية السابقة، ارتأينا أن أسلك مسلكاً منهجياً في تركيب مفاصل هذا البحث، بدءاً بمقدمة عامة تمهيدية مؤطرة للموضوع، ثم فصل نظري أول يتفرع إلى مبحثين، مبحث يعرف بمكون علوم اللغة وتدرسيته، ومبحث يعرف بالذكاء الاصطناعي وتاريخه وطريقة عمله وأهم نماذجه التي سأستعين بها، ثم يتلو هذا فصل تطبيقي أدرجت فيه نموذجاً

توليديا، وهي أشرطة سمعية بصرية منتجة بمساعدة أدوات الذكاء الاصطناعي، فبينت الخطة المرسومة في إنشاء الوسيط السمعي البصري، بدءا بتوليد المحتوى اللغوي ثم تدقيقه ثم تحويله إلى شريط سمعي بصري مستثمرا الأشكال والخطوط والمثيرات البصرية؛ من أجل بث روح النشاط في جماعة القسم التي هي المستقبل الأول لهذا المورد الرقمي التفاعلي. منهج البحث:

إن ملامح المنهج التجريبي بادية في البحث، بدءا من الافتراض فملاحظة النماذج، فالتجريب بخلق الدروس التفاعلية، ثم التحقق وإبداء النتيجة التي سترها في الخاتمة، فطريقة إقامة عمود هذا البحث استقرائية من الدرجة الأولى، مع ما يتخللها من المنهج الوصفي عند وصف عملية إنتاج الأشرطة والعمليات المصاحبة لذلك. وأنبه في الأخير إلى ندرة البحوث في هذا الموضوع وقتلتها؛ نظرا لجذته وطرافته، واهتمام الأجانب به أكثر من العرب، لكنني وقفت على بضع مقالات ومنشورات صادرة من مؤسسات بحثية خاصة في الذكاء الاصطناعي بالعالم العربي، أفادتني في بلورة هذا الموضوع والإحاطة به نظريا ومنهجيا.

## الفصل الأول: مكون علوم اللغة وأدوات الذكاء الاصطناعي (تحديد المفهوم وإبراز العلاقة)

يقتضي منا هذا البحث ذو الفصلين؛ النظري والتطبيقي، إقامة بناء إبستيمي نحرر فيه المفهومين العلميين اللذين تلتئم حولهما مفاصل البحث، وهما «تدريسية مكون اللغة» و «الذكاء الاصطناعي»، كي تتكشف لنا أوجه العلاقة والصلة بينهما، وكذا طريقة إفادة المكون التربوي (علوم اللغة) من الوسيط التقني التكنولوجي (الذكاء الاصطناعي ونماذجه المتطورة) في عملية التدريس.

وعليه، فإن هذا الفصل ينشعب إلى مبحثين؛ مبحث يعرف بمكون علوم اللغة وتدريسياتها وفق المنهاج المغربي، ومبحث يبلور مفهوم الذكاء الاصطناعي ويرصد نماذجه المتطورة المسهمة في تدريس اللغة العربية.

المبحث الأول: مكون علوم اللغة مفهوما وتدريسيًا

المطلب الأول: مفهوم مكون علوم اللغة

مكون علوم اللغة / علم اللغة: يقصد به ضمن المنهاج الدراسي المغربي بالسلك الثانوي

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

التأهيلي: ذلك النشاط التربوي الهادف إلى قراءة النصوص وتحليلها لغويا في ضوء علوم اللغة وقواعدها ومبادئها؛ من أجل خدمة الأهداف الرامية إلى تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني لدى التلاميذ، وصقل قدراتهم التعبيرية نطقا وكتابة (التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي (٢٠٠٧)، ص: ٢٠). .  
يمتاز علم اللغة من علوم اللغة العربية ظاهراً متفرقة؛ إلى ظواهر نحوية وصرفية وبلاغية وعروضية، كما أنه يفيد من نظريات النقد الأدبي واللسانيات الحديثة، فجمع في ذلك بين المعرفة اللغوية التراثية والثقافة الأدبية الحديثة.

### المطلب الثاني: منهجية تدريس مكون علوم اللغة

الفرع الأول: تدريسية مكون علوم اللغة وفق التصور الوظيفي المعياري كما في التوجيهات التربوية

يقصد بالمنهجية في درس اللغة: الكيفية المعتمدة في وصفها للظواهر اللغوية انطلاقاً من متن معين، وتعتمد منهجية علوم اللغة على المقومات الآتية:

١ - أساليبها:

- ينطلق عمل الأستاذ في درس علوم اللغة من مصادر مساعدة هي:
- النص الرئيس الذي درسه للتلاميذ، باعتباره منطلقاً لعملية الوصف ومرجعاً قد يعود إليه الأستاذ بعد الانتهاء من دراسة الظاهرة اللغوية للدعم والتثبيت.
- نصوص مساعدة تغطي عناصر الظاهرة المدروسة التي لم ترد في النص الرئيسي، وهي نصوص مرتبطة بموضوع الدرس.

-خطواتها:

- ترتكز منهجية اللغة على أربع خطوات:
- المرحلة الأولى: قراءة النص الرئيس أو المساعد أو اللغوي قراءة فاحصة.
- المرحلة الثانية: وصف الظاهرة اللغوية المدروسة، وتحليلها لاستنباط المبادئ، أو القواعد، أو النتائج، أو الإشكاليات عن طرق الاستقراء والمقارنة.
- المرحلة الثالثة: إنجاز تطبيقات على الظاهرة المدروسة قصد ترسيخها والوقوف على حدودها، وتوظيفها في إنتاجات شخصية.
- المرحلة الرابعة: استثمار معطيات درس علوم اللغة أثناء القراءة المنهجية، وفي درس التعبير

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي - د. سلمى فنيديو

والإنشاء. وتجدر الإشارة إلى أن مفاهيم علوم اللغة ينبغي ألا تظل معزولة عن أنساقها الخاصة، فهي لا تفهم إلا من خلال استحضارها ولذلك ينبغي الاعتماد على نصوص كلما تأتى ذلك، لإدراك الظاهرة اللغوية في بعدها النظري والتطبيقي، توخيا لمد الجسور بين اللغتين الواصفة والموصوفة واستثمار التفاعل القائم بينهما، والملاحظ أن المنهجية المعتمدة استقرائية تقوم على الانتقال من الجزء إلى الكل (الأمثلة إلى القاعدة)، وهي طريقة منظمة تسعى إلى:

١ - رصد الظاهرة اللغوية.

٢ - تحليلها عن طريق رصد عناصرها.

٣ - التمكن من التحكم في قوانينها.

٤ - إعطائها بعدا وظيفيا

ويمكن التمثيل لها بهذه البطاقة (أوشان ص: ٧٠):

<p>أمهد لدرس القواعد عن طريق حوار تمهيدي أركز فيه على العناصر الآتية: - أستدعي مع التلاميذ الدرس السابق، وأتأكد من فهمهم له ومراجعته، وذلك من خلال أسئلة حول قاعدة وأمثلة عنها.</p> <p>- أشخص مكتسبات التلاميذ التي لها علاقة بقاعدة الدرس، فأتأكد من أنهم يمتلكون الرصيد اللازم لفهم القاعدة ومواكبة النشاط الصفّي.</p> <p>أثير معهم أهمية القاعدة ووظيفتها في الكلام.</p>	<p>التمهيد</p>
<p>أوجه التلاميذ إلى قراءة النص المساعد أو الفقرة التي تتضمن الظاهرة، وأقف</p> <p>عند المعنى من خلال ما يلي:</p> <p>- شرح المفردات الصعبة.</p> <p>- الوقوف عند بعض معاني النص.</p> <p>- استخلاص فكرته العامة.</p>	<p>قراءة النص المساعد</p>

<p>-أوجه التلاميذ إلى ملاحظة الظاهرة في سياق النص، وعزلها، فتدون على السبورة، مع الإشارة إلى الشاهد بلون مغاير. وإذا كانت الفقرة لا تتضمن كافة عناصر الظاهرة يمكن تعزيزها بأمثلة إضافية.</p> <p>- أدعو إلى تمييز المفهوم الأساسي في الظاهرة لأن تمييزه أساس للانتقال إلى مرحلة التحليل، فإذا صادف التلاميذ صعوبات في تمييزه فذلك مشير إلى صعوبة في الفهم: مثلا مفهوم التمييز الحال. . .</p>	<p>الملاحظة</p>
<p>أنتقل مع التلاميذ إلى تحليل الظاهر الصرفية أو التركيبية عن طريق رصد عناصرها عنصرا عنصرا، وخلال ذلك أعتمد على الإجراءات الآتية:</p> <p>أشرح العنصر المستهدف من الظاهرة في ضوء الأمثلة المقترحة معتمدا الإجراءات الآتية:</p> <p>أشرح العنصر المستهدف من الظاهرة في ضوء الأمثلة المقترحة معتمدا على حوار موجه.</p> <p>أستخلص القاعدة أو المبدأ، وأثبته على السبورة، أو أكلف تلميذا (ة) بذلك، على أن يكون الاستخلاص من لدن التلاميذ.</p> <p>أطرح على التلاميذ أسئلة اختيارية آنية للتأكد من أنهم استوعبوا جزئية القاعدة.</p> <p>أقوم بالإجراءات نفسها بالنسبة إلى العناصر الأخرى من القاعدة، وذلك إلى أن أصل إلى تسجيل كافة العناصر، والتأكد من فهم التلاميذ لها.</p>	<p>التحليل والوصف</p>
<p>أدعو التلاميذ إلى تجميع أجزاء القاعدة معتمدين على العناصر المدونة على السبورة.</p>	<p>استنتاج القاعدة</p>

التطبيق	أكلف التلاميذ بإجراء تطبيقات على الظاهرة من خلال تمارين كتابية وشفهية من قبيل ما يلي: - تحليل أمثلة للكشف عن عناصر القاعدة. - إنشاء جمل أو الإتيان بكلمات تناسب القاعدة. - تمارين الإعراب
---------	--

الفرع الثاني: تدريس مكون علوم اللغة وفق المقاربة بالكفايات.

يحصر (دوكيتيل وكزافيي روجرز) أنشطة التعلم وفق المقاربة بالكفايات (غريب، ١٦٧/١) في سبعة أنماط من الأنشطة التعليمية (بيرنو، ٢٠٠٤م، ص: ٣١-٨١)، وهي كما يلي:

### ١- أنشطة الاستكشاف (Exploration)

ماهيته: هو كل نشاط يترتب عنه تعلمٌ جديد، أي نشاط يهتم تعلمات منتظمة، ويرتكز نشاط الاستكشاف على وضعية مشكل مثير يقدمه المدرس لتلاميذه في بداية تعلم جديد، معتبراً ما يلي:

- اعتبار تمثلات التلاميذ نقطة ارتكاز ينبغي تطويرها، ولا ينظر إليها باعتبارها أخطاء تحتاج إلى تصحيح.

- اختيار طريقة بيداغوجية مكيفة ملائمة (طريقة حل المشكلات، طريقة المشروع، بيداغوجيا الإيقاع) (غريب، ٧٢١/٢).

### ٢- أنشطة التعلم عن طريق حل المشكلات: (problèmes Situation):

ماهيته: تعلم يقترح وضعية مشكلة أكثر تعقيداً، تستدعي مواجهة التلميذ لمجموعة من التعلمات المتداخلة والمتمحورة حول هذه الوضعية (عدة بيداغوجية متنوعة)، وينبغي اختيار مشكل تكون درجة صعوبته مدروسة بدقة، أي ليس سهلاً ولا معقداً، بحيث يكون مشكلاً متمحوراً على المعارف أو الكفايات الأساسية التي ينبغي اكتسابها، أي مشكلاً يمكن تفكيكه إلى مجموعة من المشكلات الفرعية أو الصغرى، ويحتمل عدة حلول، ويبعث على الحل.

### ٣- أنشطة التعلم النسقي (Apprentissage systematique):

ماهيته: أنشطة ترمي إلى تنظيم مختلف المعارف والمهارات المنتظمة (مفاهيم، هيكلية المكتسبات، تطبيقها). وفي هذه الأنشطة يكون المدرس مطالباً من جهةٍ بأخذ تمثلات

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————  
التلاميذ بعين الاعتبار، ومن جهة أخرى بترك هامش الحرية أمام التلاميذ كي يختاروا طرق التعلم التي تناسب مؤهلاتهم المعرفية وسبلهم الخاصة في التفكير والتدبير، أي إنه يسعى لاستثمار الجهد الأقل، واختيار الطرق الأسرع والأصلح. وتقوم هذه الأنشطة على عدّ الكفاية غايةً لا يمكن أن تتحقق أو تتطور إلا من خلال ممارستها وانخراطها بشكل تدريجي في السلوك العفوي للشخص.

#### ٤ - أنشطة الهيكلية أو البنية: (Structuration)

تظهر هذه الأنشطة في سائر مراحل العملية التعليمية في بداية التعلم، من خلال مساعدة التلميذ على مَوْضعة التعلّات الجديدة في علاقتها بالبنية القديمة/ المكتسبات السابقة.

#### ٥- أنشطة الإدماج: (Integration)

ماهيته: نشاط ديداكتيكي يقوم بوظيفة مركزية تتلخص في دفع المتعلم إلى تعبئة عدة مكتسبات كانت موضوع تعلّات مستقلة، وفي هذه الأنشطة يكون المتعلم فاعلا يستحضر مجموعة من الموارد والمصادر، وهي أنشطة موجهة نحو كفاية أو نحو هدف نهائي إدماجي، وتكون دالة وقرينة من محيط المتعلم.

#### ٦- أنشطة التقويم: (Evaluation):

تكمّن أهمية التقويم الإدماجي في أمرين:  
- بعد بيداغوجي يتمثل في الملائمة، إذ إن تقويم مكتسبات التلاميذ معزولة عن بعضها أمر يفتقر إلى معنى، في حين أن التقويم الإدماجي يبتغي ترسيخ هدف نهائي إدماجي.  
- بعد استراتيجي: يتمثل في أن ترجمة التقويمات في شكل إدماجي، يغير تمثلات التلاميذ والآباء عن مفهوم التعلم.

فالتقويم وضعية تأتي لقياس مدى استيعاب المتعلم للمكتسبات الجديدة ومدى قدرته على إدماجها لحل وضعيات جديدة ومعقدة.

#### ٧- أنشطة المعالجة: (Remudiation)

تندرج منهجيات العلاج ضمن المنهجيات التي ترمي إلى مدّ يد المساعدة للتلميذ، وتقوم على مفهوم الخطأ، مستثمرة إياه بمنظور علاجي، وتشخيص الصعوبات يتركز على أربع مراحل أساسية:

- ملاحظة الأخطاء: أي يتم التعرف إلى الخطأ.
- وصف الأخطاء: في هذه المرحلة يوصف الخطأ من خلال تجميع أخطاء متشابهة.

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي - د. سلمى فنيديو  
- البحث عن مصادر الأخطاء: يتم البحث عن الآلية المعطوبة لدى التلميذ المسؤولة عن خطئه.

- وضع خطة علاجية لمعالجة جوانب الضعف.

#### ٨- أنشطة التطبيق:

وهي أنشطة تنسجم مع طبيعة الدرس اللغوي، حيث يشرف المدرس على إنجازها وتصحيحها، وترتكز على ما اكتسبه المتعلم، وتكون عبارة عن تمارين تطبيقية مباشرة تعتمد على وضعيات لإعادة صياغة المعارف المكتسبة وتثبيتها. وبذلك تصبح هذه الأنشطة التعليمية التعلمية الموظفة في مكون علوم اللغة وفق المقاربة بالكفايات على الطريقة الآتية:

١ - أنشطة الاستكشاف.

٢ - أنشطة التعلم عن طريق حل المشكلات.

٣ - أنشطة التعلم النسقي.

٤ - أنشطة الهيكلة.

٥ - أنشطة التطبيق.

٦ - أنشطة الإدماج.

٧ - أنشطة التقويم.

٨ - أنشطة المعالجة

وبناءً عليه، فنراى أن الطريقة الأنجع تربويا والأفيد للمتعلم في اكتسابه للظواهر اللغوية وإقداره على التواصل بها وتوظيفها في حياته اليومية، هو التدريس بالوضعيات، وليس التدريس بالوضعيات إلا تنزيلا وأجرأة للمقاربة بالكفايات الفارطة الذكر، وسأخصص فرعا خاصا للحديث عن التدريس بالوضعيات ومنهجيتها وطريقة استثمارها في مكون علوم اللغة بالمدرسة المغربية.

#### المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وتدرسية مكون علوم اللغة (تعريف وتوظيف)

توخيت من هذا المبحث إضفاء طابع التقنية والمكنتنة على البحث؛ باسترفاد مفاهيم رقمية ومصطلحات تكنولوجية تفتّح أعيننا على هذا المخترع الهائل، من خلال التعريف به وبسياق ظهوره وطريقة عمله، ثم لفت النظر لأهم نماذجه المسخّرة للمدرس والمعينة له في عملية

### المطلب الأول: ماهية الذكاء الاصطناعي.

درج الباحثون على تعريف المفاهيم والمصطلحات تعريفين يكمل بعضهما بعضاً؛ تعريفاً لغوياً وتعريفاً اصطلاحياً، وسأقتل في هذا المطلب هذه الطريقة المعهودة والمسنونة في أدبيات البحث العلمي فأقول:

الفرع الأول: التعريف اللغوي.

الذكاء لغة: مشتق من مادة «ذكا»، والذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مُطَرِّدٌ مُنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى حِدَّةٍ [في] الشَّيْءِ وَنَفَاذٍ (ابن فارس: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ٣٥٧/٢)، وقد استعمل الذكاء فيما له خاصية الاشتعال والانتقاد. قالت العرب: ذكت النار: أي أضاءت، وسموا الشمس ذكاء، كما «عبروا عن حدة الفهم وسرعته بالذكاء، وذلك في قولهم: فلان شعلة نار، وذهنه يتوقد (الأصفهاني، ١٤١٢ هـ، ص: ٣٣٠) وعليه فالذكاء: سرعة الفطنة وحِدَّةُ الفؤاد، وتوقد الذهن ونشاطه وتوجهه (ابن منظور، ١٤١٤ هـ، ٢٨٧/١٤).

ويشدّ التعريف اللغوي لمفهوم الذكاء حُجَزَ التعريفات العلمية له أيضاً، ويتقاطع معه في المواصفات نفسها، ففي المنهل التربوي لعبد الكريم غريب: «الذكاء هو ملكة المعرفة والفهم اللذين يحيلان على الروح والعقل كمادة، والفكر والعقل بالمفهوم الفلسفي Raison، بالمعنى الدقيق، يفيد الذكاء مجموع الوظائف الذهنية التي يتمثل موضوعها في المعرفة المفاهيمية والعقلانية في مقابل الإحساس والحدس؛ ومن ثم، فهو يحيل على التجريد Abstraction والتصوير والفهم والفكر، لكون الذكاء عقلياً، فهو يتعارض مع المادة والأجسام؛ وبصفة أكثر ملموسية، هو استعداد كائن حي للتلاؤم مع وضعية جديدة واكتشاف حلول للصعوبات التي تعترضه؛ وهي تجديدية من باب الاحتمال. الذكاء في اللغة المتداولة ميزة عقل يستوعب ويتلاءم ببسر؛ وهو يحيل على القدرة والإلمام والحكم، والتيقظ، والتفكير، والتبصر. يعني الذكاء أيضاً، فعلٌ أو القدرة على فهم شيء معين، يحيل على الفهم والتفكير والإدراك؛ وهو أيضاً التوافق في منحى هدف غير معلن عنه؛ وبإدراجه في خانة الجمع، يصير شراكة صريحة» (غريب، ٢٠١٩، ١٢٤١/٣).

أما الاصطناعي، فهو نسبة إلى الاصطناع، وهو افتعال من الصنع، دخلته تاء الافتعال فأبدل طاء؛ جرياً على قاعدة الإبدال التي نصّ عليها ابن مالك الجياني في الخلاصة عند

قوله (ابن مالك، ص: ٦٩) [الرجز]

طَا تَا أَفْتَعَالٍ رُذٌّ إِثْرٌ مُطَبَّقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَدٌ وَادَّكِرُ دَالًا بَقِي  
والاصطناع له معانٍ متعددة في اللغة تُعرف حسب سياقها، فالاصطناع هو الاتخاذ، أي  
جعل الشيء المصنوع خاصًا بصانعه وأثيرا به، كما قال تعالى لسيدنا موسى عليه السلام:  
﴿وَأَصْطَنَعْنَاكَ لِنَفْسِي﴾ (سورة طه: ٤١) أي اتخذتك واخترتك لنفسي والاصطناع: هو المبالغة  
في إصلاح الشيء، فكأن تاء الافتعال أفادت معنى زائدا على مجرد الصنع، وهو الإتقان  
والمبالغة في الإصلاح (الأصفهاني: ٤٩٣)

ويمكن القول: إن الصنع ليس هو مجرد الاصطناع، فإذا كان الصنع - كما قال الفراءبي - هو  
إجادة الفعل، فالاصطناع المبالغة في إجادة الفعل وإتقانه، وجعل الشيء المصنوع مفضلاً  
ومختاراً على مصنوعات أخرى، كما أن الاصطناع يحيل على التدخل المتعمد والتعديل  
المقصود في الشيء، تعديلاً لا يسري وفق الطبع والعادة، بل على فعل الإنسان وتصرفه  
وتدخله، أي إنه ذكاء غير طبيعي، بل هو مُحاكٍ له (مسعود ١٩٩٢م: ٨٢)  
الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي.

الذكاء الاصطناعي: مجال من مجالات علوم الحاسب، يركز على بناء أنظمة قادرة على  
أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل: التعلم والاستدلال والتطوير الذاتي. ويُطلق عليه  
أيضاً «ذكاء الآلة» (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ص: ٢٤). ويعرف الذكاء  
الاصطناعي أيضاً بأنه «علم يهتم بتصميم خوارزميات تستطيع أداء مهام محددة بنفس كفاءة  
البشر أو أفضل» (العريان، ١٤٤٥هـ، ص: ١٤٦).

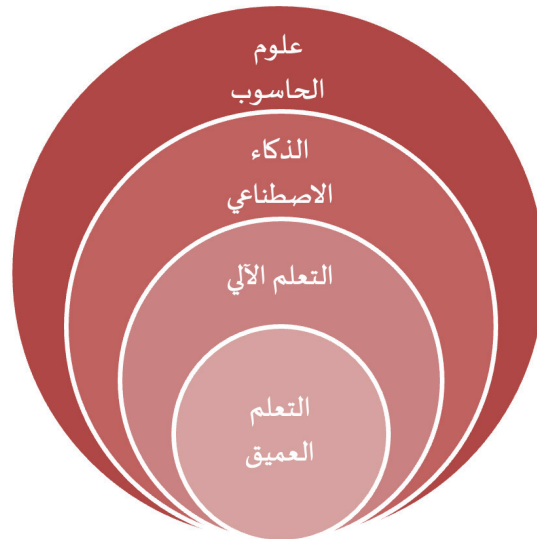
فبناء على هذا التعريف، فإن أي خوارزمية تحاكي سلوكاً يختص به الإنسان تدخل تحت  
مظلة الذكاء الاصطناعي.

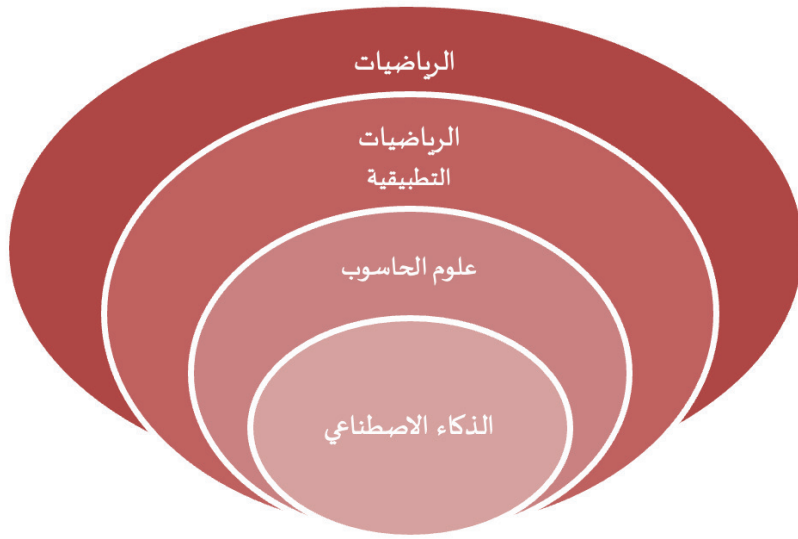
ونجد في بعض المواقع الإلكترونية الأجنبية تقارباً مع هذين التعريفين، ففي موقع  
merriam-webster المتخصص في المعاجم والقواميس: «الذكاء الاصطناعي: قدرة أنظمة  
الحاسوب أو الخوارزميات على محاكاة السلوك البشري الذكي» (<https://www.merriam-webster.com/dictionary/artificial%20intelligence>) وفي موقع الموسوعة البريطانية  
(Britannica) «قدرة الحاسوب الرقمي أو الروبوت المسيطر عليه بالحاسوب على أداء المهام  
المرتبطة بالكائنات الذكية، ويقصد بالخوارزميات: مفرداتها خوارزمية Algorithm: مجموعة  
من التعليمات المحددة لحل مشكلة، أو أداء مهمة معينة» (الهيئة السعودية للبيانات والذكاء

الاصطناعي، ص: ٤٠).

وعليه، فالذكاء الاصطناعي ليس إلا مجالاً من مجالات علوم الحاسوب يتم تعليمه آلياً للقيام بمهام معينة، ونستحضر معه مفهومًا: الشبكات العصبية الاصطناعية (ANN) ومفهوم التعلم العميق، أما الشبكات العصبية الاصطناعية فهي نهج ذكاء اصطناعي مستوحى من بنية الشبكات العصبية البيولوجية (أي أدمغة الحيوانات). تتألف كل من الشبكات العصبية الاصطناعية من ثلاثة أنواع من الطبقات المترابطة من الخلايا العصبية الاصطناعية: طبقة إدخال وطبقة حسابية وسيطة مخفية واحدة أو أكثر، وطبقة إخراج تقدم النتيجة. أثناء عملية التعلم الآلي، يتم تعديل الأوزان المعطاة للوصلات بين الخلايا العصبية في عملية التعلّم المُعزّز والانتشار الخلفي، مما يسمح للشبكة العصبية الاصطناعية بحساب مخرجات البيانات الجديدة (Fengchun Miao, Wayne، 2021م، ص: 12).، وأما مفهوم التعلم العميق فيشير إلى الشبكات العصبية الاصطناعية التي تتكون من طبقات وسيطة متعددة، وهو الذي أدى إلى العديد من التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة الطبيعية، والتعرف على الكلام، ورؤية الحاسوب، وإنشاء الصور، واكتشاف

الأدوية، وعلم الجينوم (Fengchun Miao, Wayne، 2021م، ص: 12). ونمثل لعلاقة الذكاء الاصطناعي بعلوم الحاسوب والتعلم العميق والتعلم الآلي في التركيبة الآتية: إذن، فالذكاء الاصطناعي لم ينبعث من تلقاء نفسه، بل كان وليد رحم علوم الحاسوب الذي هو شق تطبيقي لعلم الرياضيات، ويمكن تمثيل علاقة الذكاء الاصطناعي بالرياضيات في الشكل التالي (تأليف جماعي، ١٤٤٥هـ. ص: ٣٠)





### وللذكاء الاصطناعي أنواع ثلاثة:

- أ. الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI): يُصمم لأداء مهمة أو مجموعة محدودة من المهام مثل التعرف على الصوت، ويعتمد على تقنيات مثل التعلم الآلي، ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP)، والشبكات العصبية. أمثلة: Siri، Alexa، ونظام توصيات Netflix.
- ب. الذكاء الاصطناعي العام (Artificial General Intelligence - AGI): يهدف إلى تطوير الذكاء الاصطناعي؛ إذ يمكنه تعلم وأداء مهام متعددة بمستوى يعادل الإنسان، ويعتمد على تقنيات مثل الحواسيب الفائقة والذكاء التوليدي مثل: chatgpt وغيرها من النماذج التوليدية.
- ج. الذكاء الاصطناعي الفائق (Artificial Superintelligence - ASI): يتجاوز الذكاء البشري في جميع الجوانب، بما في ذلك التفكير، والتعلم، والوعي، لكنه يعد أمراً مستقبلياً، كما أنه يثير مخاوف بسبب تعارضه مع الأخلاقيات.

### المطلب الثاني: نماذج الذكاء الاصطناعي الخادمة لتدريس اللغة العربية.

النموذج هو تمثيل لما تعلمته خوارزمية تعلم الآلة من بيانات التدريب، ويُطلق عليه أيضاً «نموذج تعلم الآلة» (معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، ص: ٨٧). وتتنوع نماذج الذكاء الاصطناعي الداعمة للغة العربية، وقد أصدر المعهد العالي للذكاء الاصطناعي والاستشارات التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة ديواناً أثيراً جمع أكثر من خمسين تطبيقاً للذكاء الاصطناعي داعماً للغة العربية (فائز، ٢٠٢٥م)، لكنني لن آتي على ذكر جميعها، بل سأنتقي منها ما يفيد مدرس اللغة العربية، بدءاً من إنشاء المحتوى التعليمي اللغوي إلى صناعة مقطع

فيديو يدمج الذكاء الاصطناعي لعرضه على المتعلمين.

وبما أنني أعلنت في مقدمة البحث طريقة توظيفي لهذه التقنية الحديثة، وذلك ببناء مقاطع تعليمية أستثمر فيها الذكاء الاصطناعي على مستوى: المحتوى التعليمي، والصورة، والصوت، والتحرير، فسأعرض للنماذج التي تعينني في كل مرحلة على حدة، متوخياً انتقاء الأفضل والأمثل منها؛ لتجريبها في الشق التطبيقي، وأبدأ بعرض المنهجية المرسومة في تخطيط وتدبير درس مكون علوم اللغة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي تالياً لها بإبراز أهم النماذج المعينة في ذلك.

· تخطيط درس مكون علوم اللغة باستثمار نماذج الذكاء الاصطناعي.

يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد المحتوى وتحويله إلى فيديوهات، وفيما يلي الخطوات والأدوات المقترحة:  
١. توليد المحتوى اللغوي:

يمكن استخدام نماذج اللغة الكبيرة لتوليد نصوص ومحتويات مناسبة لدروس مكون علوم اللغة باختلاف مواضيعها (نحوًا وبلاغة وعروضاً وصرفاً)، وسأقتصر على ثلاثة منها فقط، أراها سيدة الباب وأفضل النماذج الذكية؛ لما تتميز به من الدقة والعمق واللغة السليمة، وكذا الإحالة على المراجع:



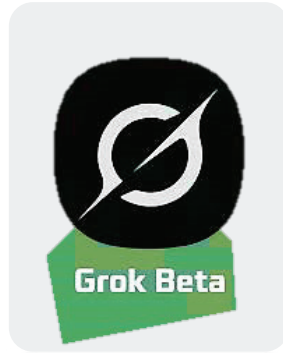
Chatgpt 4: تشات جي بي تي 4 (4ChatGPT) هو نموذج لغة مدفوع متطور من OpenAI، أطلق سنة ٢٠٢٤م، بعد النسخة الثالثة منه. يُستخدم لتوليد النصوص وفهم اللغة الطبيعية، كما يمكنه توليد النصوص البشرية للإجابة على الأسئلة وكتابة المحتوى، وكذا القيام بالمساعدات الافتراضية والردشة الحية، يعتمد على التعلم العميق والشبكات العصبية، ويتم تدريبه على كميات كبيرة من النصوص لتحسين فهمه للغة (ديوان الذكاء الاصطناعي، ص:

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي - د. سلمى فنيديو

(٤)، واستخدامُ النسخة الرابعة في تدريس اللغة العربية أفضل من استخدام النسخة الثالثة؛ لما تتميز به النسخة الرابعة من عمق في التحليل وسعة في المعرفة ومصداقية في الإجابة (<https://openai.com/index/gpt-4>).



DeepSeek: نموذج ذكاء اصطناعي طورته الشركة الصينية DeepSeek عام ٢٠٢٣م، متخصص في الاستدلال المنطقي وحل المسائل المعقدة (الرياضيات، البرمجة، التحليل)، يتميز عن غيره من نماذج الذكاء الاصطناعي باعتماده على التعلم المعزز المكثف دون تدريب مسبق خاضع للإشراف، مما يمنحه مرونة في التعلم وتوليد حلول إبداعية، ويمكنه مساعدة اللغة العربية عبر إنشاء محتوى تعليمي دقيق (مسائل، شروحات)، وتقديم حلول تفصيلية خطوة بخطوة، وتحليل الأخطاء الشائعة وتصميم تمارين مُخصصة (<https://github.com/deepseek-ai/DeepSeek-R1>)



Grok: نموذج ذكاء اصطناعي متقدم مصمّم لتقديم تجربة محادثة ذكية وحل المشكلات المعقدة. طورته شركة xAI، وهي شركة أسسها إيلون ماسك، وتُعتبر منافسة قوية في مجال الذكاء الاصطناعي، أُطلق في فبراير ٢٠٢٥م، ويتميز بقدراته الفائقة في التفكير المنطقي، حيث يمكنه التفكير في المشكلات وتصحيح الأخطاء قبل تقديم الإجابة، كما يستطيع تحليل النصوص والصور معًا (قدرات متعددة الوسائط)، وقد تدرب باستخدام قوة حوسبة

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————  
ضخمة، وهذا يعزز أداءه في الرياضيات والبرمجة والمعرفة العامة (<https://help.x.com/fr/>)  
([using-x/about-grok](https://help.x.com/fr/using-x/about-grok))

٢. تدقيق المحتوى اللغوي:

ينبغي للمدرس مراجعة المحتوى اللغوي المنشأ من قبل الذكاء الاصطناعي وإعادة النظر فيه؛ لأن جميع النماذج تقدم معلومات نسبية، بل بعضها مغلوطة غير صحيحة؛ بسبب ضحالة مستواها في اللغة العربية وضعف بعضها في معالجة الظواهر اللغوية بعمق. ولتفادي أي مشكلة يتوقع حدوثها للمستخدم، نبهت منصات الذكاء الاصطناعي المستخدمين على أن المعلومات المقدمة من قبلها ليست قطعية حتمية، بل هي متوقفة على المراجعة والتدقيق.

٣. تحويل المحتوى اللغوي المدقق إلى فيديو (وسيط سمعي بصري):

بعد توليد النصوص أو المحتوى المناسب لتدريس مكون علوم اللغة، يأتي دور نماذج الذكاء الاصطناعي الأخرى التي تحول النص إلى شريط فيديو، مثل: Fliki، و Pictory، و Synthesys. io، و canva، و powtoon و invideo و synthesia، فهذه الأدوات تدعم اللغة العربية وتوفر أصواتا واقعية، وسأعرض ثمانية نماذج منها، هي ذروة سنام أدوات الذكاء الاصطناعي وأتقنها وأفضلها عملا وتجربة.

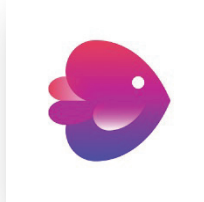


Fliki: أداة تحويل نصوص إلى فيديوهات، طورتها Fliki، من مميزات أنها تدعم أصواتا واقعية بأكثر من ٧٥ لغة مع محرر بسيط، وتقوم بإنشاء فيديوهات تعليمية من نصوص مكتوبة، وكذا إنتاج فيديوهات دراسية بالعربية (<https://fliki.ai/guide>)



Synthesys. io: منصة محتوى بتقنية AI، طورتها Synthesys. io، تتميز بإمكان توليد أصوات وفيديوهات بجودة عالية بدعم متعدد اللغات، مع إنشاء التعليقات الصوتية. تعد

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي - د. سلمى فنيديو  
منصة مفيدة لمدرس اللغة العربية؛ إذ تُنتج محتوى صوتيا وبصريا باللغة العربية لتسهيل التعليم  
(./https: //synthesys. io/about)



Invideo: أداة إنشاء فيديوهات بتقنية AI من Invideo، تحول النصوص إلى فيديوهات مع أدوات تحرير متقدمة، وتنتج فيديوهات تعليمية أو ترويجية بسهولة، وتقدم فائدة لمدرس اللغة العربية تكمن في المساعدة على إنشاء فيديوهات تعليمية لشرح قواعد اللغة (ينظر: // https: //help. invideo. io/en)



Synthesia: منصة فيديوهات بتقنية AI طورتها Synthesia، تتميز بتوليد فيديوهات بأفاتار ذكي بأكثر من ١٤٠-لغة، وكذا إنشاء فيديوهات تعليمية احترافية بدون تصوير (ينظر: https: //www. synthesia. io/fr)



Nova. ai: أداة تحرير فيديو بتقنية AI من Nova، تقدم ترجمة وعناوين وتعليقات صوتية ذكية، وإمكان تحرير وتحسين الفيديوهات التعليمية بسرعة، لها فائدة كبيرة لمدرس اللغة العربية؛ إذ تساعده على تحسين الفيديوهات التعليمية بالترجمة والتعليقات العربية (ينظر: https: //youtu. be/Ua1tfBEsark)



Pictory: منصة إنشاء فيديوهات بتقنية AI طورتها Pictory، من مميزات تحويل النصوص إلى فيديوهات بتعليقات صوتية وعناوين ذكية، وإنتاج فيديوهات تعليمية أو ترويجية بسرعة خاطفة، ولها فائدة كبيرة لمدرس اللغة العربية، تكمن في مساعدته على تحويل دروس اللغة إلى فيديوهات جذابة للمتعلمين (ينظر: <https://app.pictory.ai/v2/home>).



Canva: منصة تصميم بصري طورتها Canva، تمتاز بتقديم قوالب جاهزة وأدوات تحرير سهلة الاستخدام، وتضطلع بتصميم عروض تقديمية ومواد تعليمية بصرية، تتجلى فائدتها لمدرس اللغة العربية في تسهيل إنشاء مواد تعليمية بالعربية لتزيين الدروس (ينظر: <https://www.canva.com>).



Powtoon: أداة تحريك سحابية طورتها Powtoon Ltd، توفر قوالب متحركة وشخصيات لفديوهات تفاعلية، وتقوم بإنشاء فيديوهات وعروض تقديمية متحركة، أما فائدتها لمدرس اللغة العربية فهي أنها تُضيف عنصر التفاعل لدروس اللغة عبر الرسوم المتحركة والرسوم المثيرية (ينظر: <https://www.powtoon.com/aboutus>).

٤. إضافة العناصر البصرية والأشكال المثيرة.

عند إنشاء شريط الفيديو التعليمي يلزم الاستعانة بأدوات الذكاء الاصطناعي المتخصصة في خلق عناصر بصرية مثل الصور، والرسوم التوضيحية، والخرائط الذهنية، وذلك لجعل

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي - د. سلمى فنيديو

الفيديو أكثر جذبا وإثارة للانتباه، لما تتميز به الرسوم والتوضيحات البصرية من أهمية كبيرة في عملية التدريس، تتجلى في تنمية المهارات اللغوية والتواصلية، ومعالجة الفوارق الفردية بين المتعلمين، وكذا الإسهام في القدرة على التخزين والاحتفاظ بالمعلومات أكثر من غيرها (ينظر: الدريج، ٢٠٢٤م، ص: ٢٤). ويمكن في هذا السياق ذكر نماذج الذكاء الاصطناعي الآتية، مصنفةً حسب نوع الدّعمة التدريسية المفاداة منها:

أ. الخرائط الذهنية:



Ideamap. ai: أداة تعاونية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، طورتها Ideamap لتوليد وتنظيم الأفكار، من مميزات أنها تقدم مساحة عمل بصرية، مع اقتراحات ذكية وخرائط ذهنية للأفكار، كما أنها تسهل عملية العصف الذهني وتنظيم الأفكار للمشاريع التعليمية أو الإبداعية، وتساعد في تطوير خطط دروس إبداعية وأنشطة تفاعلية باللغة العربية (ينظر: <https://ideamap.ai/help>).



Mapify: أداة خرائط ذهنية بتقنية الذكاء الاصطناعي طورتها Mapify (سابقاً Chatmind)، من مميزات أنها تحول النصوص إلى خرائط ذهنية منظمة مع دعم التحديث اللحظي، وتقوم بتلخيص النصوص وتنظيم المعلومات بصرياً لتسهيل الفهم، ويمكن أن تُستخدم هذه الأداة لتلخيص النصوص الأدبية وتنظيم دروس القواعد بطريقة بصرية (<https://mapify.so/fr>).



Monica: مساعد ذكي من Monica. im يعتمد على نماذج مثل GPT-4o و Claude، من مميزاته أنه يدعم الكتابة والترجمة وتلخيص المحتوى بسهولة وسرعة، ويساعد في الكتابة والترجمة والبحث وإنشاء المحتوى، كما أنه يفيد مدرسي اللغة العربية في إعداد المواد التعليمية (ينظر: [https://monica.im/ar?index=1&from=extension\\_nav](https://monica.im/ar?index=1&from=extension_nav))  
ب. الصور والرسومات:



Leonardo: أداة إبداعية بتقنية الذكاء الاصطناعي، طورتها Leonardo. Ai، وهي الآن جزء من Canva، من مميزاتها أنها تولد صورًا وفيديوهات عالية الجودة مع أدوات تحرير متقدمة، وتقوم بإنشاء محتوى بصري للاستخدامات التعليمية أو الإبداعية، ويمكن أن تُستخدم لإنشاء صور توضيحية للقصص والشعر العربي (ينظر: <https://leonardo.ai/faq>).



Designer: أداة تصميم بمساعدة الذكاء الاصطناعي من Microsoft، من مميزاتها أنها تقدم قوالب ذكية وأدوات تحرير لتصميمات احترافية، كما أنها تقوم بإنشاء ملصقات وعروض تقديمية بصرية بسهولة، وتُسهل تصميم مواد تعليمية جذابة كالعروض والملصقات

بالعربية (ينظر: <https://support.microsoft.com/fr-fr/topic/forum-aux-questions-sur-.microsoft-designer-9264654d-22f5-43ac-961d-b35851bbb93f>).

هذه -بايجاز- مراحل التخطيط البيداغوجي لبناء درس في مكون علوم اللغة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة والمتطورة، وقد ركب هذا التخطيط مقوماته واستمد مادته من أربع دعائم (المحتوى- الصوت - الصورة - الرسومات والخرائط الذهنية والأشكال) التي تشكل جميعها شريط فيديو متكامل، يكون كبسولةً تربوية نموذجية في توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس.

ونلج الآن إلى الشق التطبيقي من البحث الذي سنفرغ فيه ما نظرنا له في دروس تطبيقية موزعة على مستويين من مستويات التعليم الثانوي، نسترفد فيها دروسنا اللغوية من نماذج الذكاء الاصطناعي وفق التخطيط الفارط الذكر، ووفق مقارنة التدريس بالوضعيات.

## الفصل الثاني: نماذج تطبيقية لتدريس مكون علوم اللغة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي (النحو)

عرّفت في الفصل الأول من هذا البحث بطريقة اشتغالي على تدريس مكون علوم اللغة عبر استثمار نماذج الذكاء الاصطناعي الحديثة، وبيّنت منهجية العمل التي سأسلكها في هذا الفصل، بقي لي أن أنبه إلى أن هذا الاستثمار سيكون متنوعاً في محتوياته، ومختلفاً في طريقة عرضه، أما المحتوى فسيكون في درس واحد:

النحو: وسيمثل في درس «الجملة الشرطية» الموجّه إلى تلامذة الثانية بكالوريا علوم. وعليه، فإن مجال العمل سيكون مستأثراً بالمستويين اللذين أدرسهما، ومتنوعاً حسب الروافد المعرفية لكل درس، أما طريقة العرض فتتجلى في التنوع بين نماذج الذكاء الاصطناعي المنتقاة لخلق الدرس اللغوي وابتكاره.

### تدريس علم النحو عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي -الجملة الشرطية نموذجاً-

المرحلة الأولى: توليد المحتوى التعليمي.

أول ما يظلم به المدرس في تحضير الدرس بعد صياغة الأهداف والكفايات المنشودة منه، بناء المحتوى التعليمي وجمعه من موارد شتى (كتب، أو مقالات، أو دلائل مساعدة. . .) لكنني سأضرب صفحاً عن الوسائل التقليدية، وأجمع مادة هذا الدرس من

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————  
نموذج الذكاء الاصطناعي (grok) مسائلا إياه عن درس الجملة الشرطية، وطالبًا منه صياغة  
وضعية مشكلة يُمهد بها الدرس، ويُتوصل عبرها إلى أمثلة الانطلاق، ثم يقوم بعدها بتحديد  
تعريف الجملة الشرطية وعناصرها وأدوات الشرط وأحوال فعل الشرط وجوابه، ثم إنتاج أمثلة  
تطبيقية لهذه الظاهرة تنجز في آخر الحصة، وكان جواب هذا النموذج الآلي هو الآتي:  
مقدمة:

هذا الدرس يهدف إلى تقديم محتوى شامل عن الجملة الشرطية في اللغة العربية، مع التركيز  
على تعريفها، عناصرها، أدوات الشرط، أحوال الأفعال، وأمثلة تطبيقية معاصرة للطلاب.  
تم تصميم الدرس ليكون جذابًا ومفيدًا، مع وضعية مركبة تُستنفر ذهن المتعلم وتحثه على  
استخدام الجمل الشرطية في سياقات اجتماعية.

#### الوضعية المركبة

بدأ الدرس بوضعية مركبة تهدف إلى استشارة اهتمام الطلاب. تخيل أنك تخطط  
لرحلة نهاية الأسبوع مع أصدقائك: تريد الذهاب إلى الشاطئ إذا كان الطقس مشمسًا،  
ولكن إذا هطل المطر، ستذهبون إلى المتحف. بالإضافة، إذا أنهيت واجباتك المدرسية  
مبكرًا، يمكن المغادرة مساء الجمعة؛ وإلا، ستغادرون صباح السبت. هذه الوضعية  
تتطلب استخدام الجمل الشرطية للتعبير عن الخطط، مما يجعل الدرس مرتبطًا بحياة  
الطلاب اليومية.

#### تعريف الجملة الشرطية

الجملة الشرطية هي جملة مركبة تتكون من جملتين: جملة الشرط (السبب والشرط)  
وجملة الجواب (النتيجة). مثال: (من يعمل سوءًا يجز به) (سورة النساء: ١٣٢) هذا التعريف  
استُخلص من مصادر تعليمية مثل بحث عن الجملة الشرطية.

#### عناصر الجملة الشرطية

عناصر الجملة الشرطية هي:

- أداة الشرط: الكلمة التي تبدأ بها جملة الشرط، مثل إن، إذا، من.
- جملة الشرط: الجملة التي تحتوي على الفعل الذي يعبر عن الشرط، مثل «درست» في  
«إذا درست، ستنجح.»

• جملة الجواب: الجملة التي تعبر عن النتيجة، مثل «ستنجح» في المثال السابق.

#### أدوات الشرط

أدوات الشرط تنقسم إلى نوعين:

• أدوات الشرط الجازمة: تجزم فعل الشرط وفعل الجواب إذا كانا مضارعين. تشمل:

• الحروف: إن، إذ، ما.

• الأسماء: من (للعاقل)، ما، مهما (لغير العاقل)، أين، أينما، حيثما، أنى (للمكان)،

متى، أيان (للزمان)، كيفما (للحال).

• أدوات الشرط غير الجازمة: لا تجزم الأفعال، وتشمل لو، لولا، لوما، كلما، إذا. على

سبيل المثال، «لو اجتهدت، لنجحت» يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط.

أحوال فعل الشرط وجوابه

أحوال الأفعال تختلف حسب نوع أداة الشرط:

• مع الأدوات الجازمة: إذا كان فعل الشرط وفعل الجواب مضارعين، فيجب أن يكونا

مجزومين. مثال: «إن تدرس تنجح»، حيث «تدرس» و«تنجح» مجزومتان.

• مع الأدوات غير الجازمة: الأفعال تبقى مرفوعة أو منصوبة حسب السياق. مثال: «إذا

درست، ستنجح»، حيث «درست» ماضٍ و«ستنجح» مضارع مرفوع.

• يمكن أن تكون الأفعال ماضية، مضارعة، أو مختلفة الأزمنة، حسب السياق. مثال: «إذا

كنت قد درست، ستنجح» (ماضٍ ومضارع).

أمثلة تطبيقية وتمارين

تم تصميم الأمثلة لتكون مرتبطة بسياق معاصر يناسب الطلاب، مثل:

• إذا شحنت هاتفك، يمكنك استخدامه لاحقًا.

• إذا تتبعت هذا المؤثر، ستري منشوراته.

• إذا قللت من استخدام البلاستيك، ستساعد البيئة.

التمارين تشمل:

• أكمل الجملة: «\_\_\_\_\_ تدرس جيدًا، ستنجح في الامتحان.» (الخيارات: إن، لو،

من).

• حدد أداة الشرط وجملة الشرط وجملة الجواب في: «من يعمل بجد يحقق

أهدافه».

• اكتب جملة شرطية باستخدام «كلما» في سياق معاصر.

• حول الجملة: «أنت تشرب الماء عندما تشعر بالعطش» إلى جملة شرطية.

جدول توضيحي لأدوات الشرط:

الخصائص	أمثلة	نوع الأداة
تجزم الأفعال إذا كانت مضارعة	إن، إذ، ما	جازمة (حروف) جازمة (حروف) جازمة (حروف)
للعاقل أو غير العاقل، حسب السياق	من، ما، مهما، أين، متى	جازمة (أسماء)
لا تجزم الأفعال، تفيد الفرضية	لو، لولا، كلما، إذا	غير جازمة غير جازمة غير جازمة

## خاتمة

هذا الدرس يغطي جميع الجوانب المطلوبة لفهم الجملة الشرطية، مع التركيز على السياق المعاصر للطلاب. تم تصميم التمارين لتعزيز الفهم العملي، مع الاستفادة من مصادر تعليمية موثوقة (عن نموذج الذكاء الاصطناعي جروك ٣، يوم ٢٠٢٥/٥/٣٠).

هذا هو المحتوى التعليمي المقدم من قبل نموذج الذكاء الاصطناعي جروك المتعلق بدرس الجملة الشرطية، وقد أفصح هذا النموذج عن المراجع التي استعان بها، وهي تنشطر إلى مقالات ونماذج دروس موجودة على النت، وقد لفت انتباهي عودته إلى كتاب «الجملة الشرطية عند النحاة العرب» (الشمسان، ١٩٨١م) وذكره لاقتباسه منه موثقا الجزء والصفحة.

### المرحلة الثانية: تدقيق المحتوى التعليمي

بعد مراجعة هذا المحتوى المقدم وفحصه تبين لي أنه صحيح بالجملة، ليس فيه أخطاء معرفية تعيب الدرس أو تخل بمضمونه، سوى بعض الملحوظات الديدكتيكية التي سأصرف فيها حين تنزيل الدرس وابتكاره، كما أن مرحلة التطبيقات يُفضل أن تغير أمثلتها وتكون أمثلة حقيقية مستمدة من القرآن الكريم أو النص الرئيس في مكون النصوص.

المرحلة الثالثة والرابعة: تحويل المحتوى اللغوي المدقق إلى فيديو (وسيط سمعي بصري) والاستعانة بصور وخرائط ذهنية.

إن درسا مقديما عبر الذكاء الاصطناعي يتطلب دمج المورد الصوتي مع المورد البصري، وقد اخترت برنامج كانفا لخلق هذا الوسيط الذكي والتفاعلي، كما هو بين في الصورة أسفله.



يقدم هذا الموقع التفاعلي والمتميز مجموعة من الخدمات التقنية، أهمها إنشاء المستندات والعروض التقديمية ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي ومختلف التصاميم، وبما أنني سأقوم بإنشاء فيديو فسأختار الأيقونة المشار إليها أعلاه.



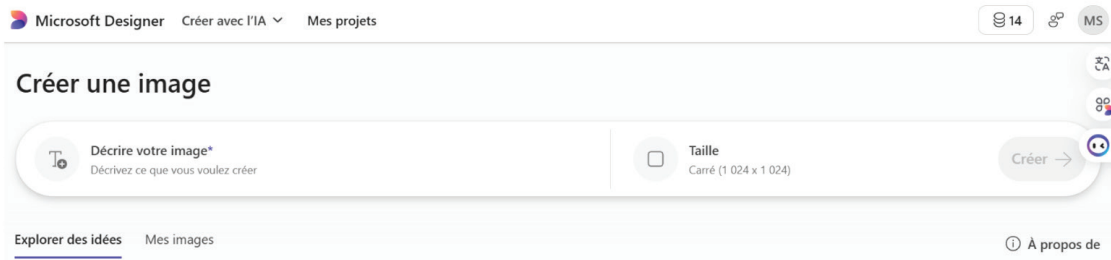
بعد اختيارها يعرض عليك الموقع أحجاما مقترحة تتلاءم حسب هدف المستخدم من هذا المقطع، والفضاء الرقمي الذي سيعرضه عليه، وبما أنني سأقدم درسا عبر هذا الفيديو فالمقاس المناسب هو الأفقي كما هو مبين في الصورة أعلاه.

بعد النقر على الخيار الأول يلج بك الموقع مباشرة في قسم التحرير كما هو مبين في الصورة أسفل، وفي الوسط توجد مساحة بيضاء خاصة بوضع المحتوى السمعي البصري، وعن اليمين توجد خيارات العرض من قوالب وتحميلات ونصوص وأصوات وأشكال، أما في

أ.م.د. علي داود خلف الجنابي - د. سلمى فنيديو  
الأسفل فتوجد مساحة خاصة بضبط المحتوى الصوتي للشريط وما يصاحبه من موسيقى أو إنشاد أو غيرهما.

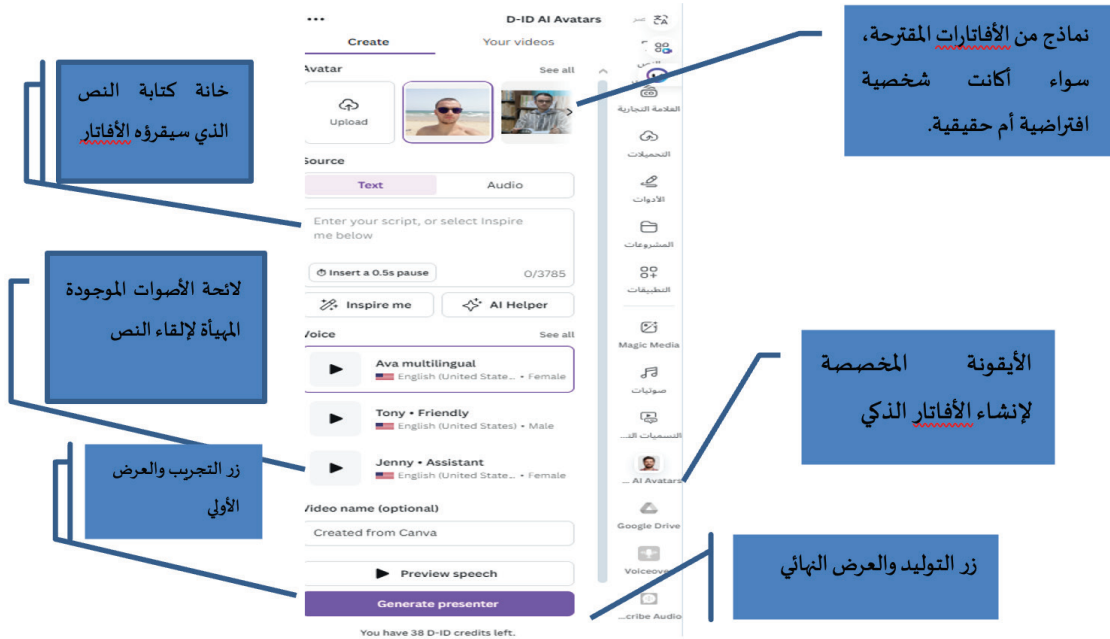


وأول ما قمت بإنجازه هو اختيار الخلفية التي كانت سبورة، ثم شرعت في تفرغ المحتوى من الألف للياء، وأثناء هذا التفرغ استعنت بنماذج ذكاء اصطناعي خاصة بتوليد الصور، أهمها دزايير، الذي ساعدني في ابتكار صور للفصل الدراسي عبر الموقع الرسمي للمنصة.

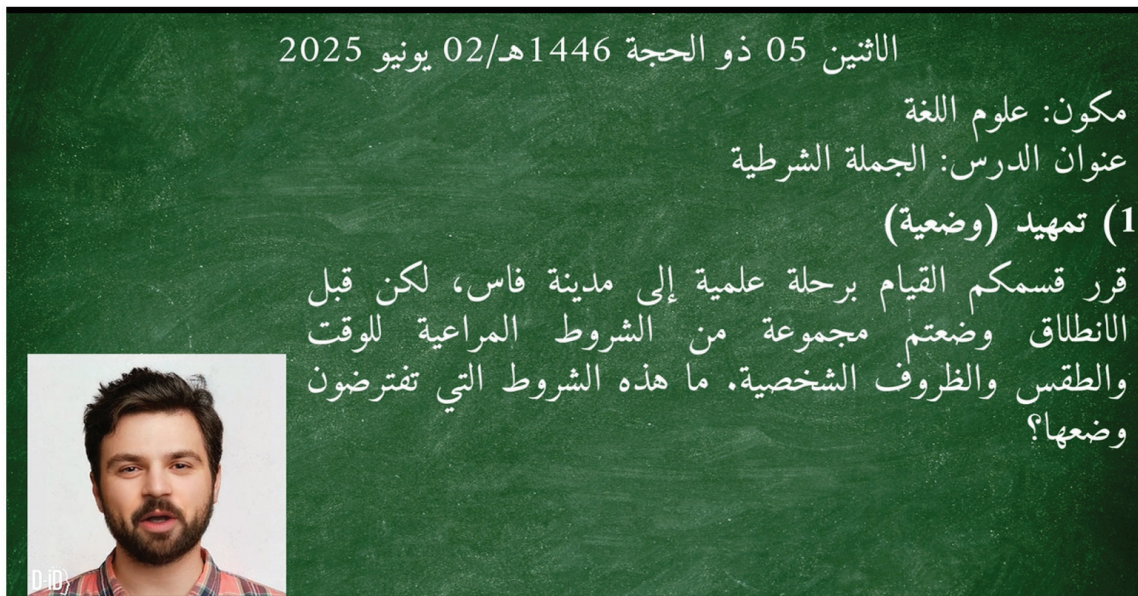


ثم بعد الفراغ من تنزيل المحتوى التعليمي وشفعه بصور ملائمة له، وخطاطات وأشكال تقربّ الدرس وتسهله على المتعلمين، قمت باختيار الأفاتار (الشخصية) التي ستضطلع بتقديم الدرس، وهي شخصية مولدة عبر الذكاء الاصطناعي، تقوم بتحميلها ثم تدرج النص المبتغى قراءته من قبلها، مع تنقيحه وضبطه ضبطاً شكلياً؛ فراراً من الخطأ أو اللبس أو خلل يشوه الكلام ويسبب الفشل في خلق عملية تواصلية ناجحة بين النموذج الذكي والمتلقين. وإليك بيان ذلك: بعد اختيار الأفاتار وتدعيمه بالنص المقروء (محتوى درس الجملة الشرطية)

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————  
 وشكله وضبطه، قمت بإدراجه في الشريط، مع ملاءمة الصوت المسموع بالكلام المكتوب  
 على اللوحة وموازاتهما معًا، ليشكلا وحدة متناغمة ومتناسقة، وهذا هو المقطع الأول  
 من الشريط



(<https://www.canva.com/design/DAGpLXpBEMI/Sy4R5L176ZGxUS3BD-7Myvw/edit>)



## الخاتمة

- نخلص من هذا البحث التربوي التكنولوجي إلى النتائج الآتية:
- إمكان استفادة أساتذة اللغة العربية من خوارزميات الذكاء الاصطناعي واستثمارهم لنماذجه التوليدية الضخمة في عمليتي التعليم والتعلم
  - تجويد الذكاء الاصطناعي للخدمات اللغوية المختلفة القصد؛ بحثا وتدریسا ومطالعة.
  - تجديد درس اللغة العربية في الوقت الحالي رهين بالاندماج في تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي يعد أعظم ثورة رقمية في القرن الواحد والعشرين.
  - حدود آفاق هذا النموذج، ونسبية معطياته المقدمة في اللغة العربية؛ إذ تلزم مراجعة وتدقيق كل جواب قدمه النموذج، ولا ينبغي الإيمان المطلق بصحة ما يعرضه وما يقدمه.
  - الاستفادة من خدمات الذكاء الاصطناعي في مجال تدريس اللغة العربية متعدد الأوجه والمستويات؛ المستوى الصوتي، والبصري، والمعرفي، والتنظيمي.
  - تطبيق Canva من أفضل التطبيقات المتاحة حاليا، والمحتوية على معظم تقنيات الذكاء الاصطناعي الجديدة.
  - إنتاج شريط فيديو باستثمار الذكاء الاصطناعي عمل ممتع ومستنزف للوقت، لكن الأثر والنتيجة التي يخلفها في نفسية المتعلمين وأذهانهم تبرهن على قيمة هذه التقنية وفائدته الجمة.
  - ضرورة مواكبة المستجدات في علم الأتمتة/ الآلة، خاصة أنظمة الذكاء الاصطناعي، إذ لا تظهر تقنية إلا وتنسخ سابقتها وتتدارك آفاتها التي أثرت سلبيا في خدماتها. أما توصياتي لطالعة الباحثين والشاادين منهم في هذا المجال:
  - تعميق المعرفة بعلم الحاسوب، والاهتمام بدراسة أنظمة الذكاء الاصطناعي، فهو الباب الفاتح للمستقبل الواعد.
  - انفتاح أساتذة اللغة العربية على هذه النماذج، حتى يوفروا الوقت والجهد لطاقاتهم، ويكونوا مندمجين في مجتمع المعرفة، عبر نقلهم لها من مظهرها الجاف التقليدي إلى مظهر تفاعلي وحدائي.

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

- بناء نماذج للذكاء الاصطناعي متخصصة في اللغة العربية وحضارتها، نتدارك بها مطبات النماذج الغربية التي نستقي منها معلوماتنا واحتياجاتنا اللغوية.
- تحسين أدوات البحث باستثمار الذكاء الاصطناعي وخوارزمياته المتطورة.
- تأسيس مراكز بحثية تهتم بموضوع اللغة العربية والذكاء الاصطناعي في الجامعات المغربية.

المصادر:

- الكتب:

١. ابن فارس، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر.
٢. ابن مالك، ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، تحقيق: سليمان العيوني، دون طبعة
٣. ابن منظور، ١٤١٠هـ، لسان العرب، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة.
٤. الأصفهاني، الراغب، ١٤١٢هـ، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى.
٥. أيت أوشان، علي بيداغوجيا الكفايات وتدرسية اللغة، دار أبي رقرق، الطبعة الأولى.
٦. بيرنو، روجرز، ٢٠٠٤، بيداغوجيا الكفايات، إعداد وتعريب، محمد حمود، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء
٧. تأليف جماعي، العربية والذكاء الاصطناعي، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ١٤٤٥هـ
٨. التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة، ٢٠٠٧، بتدريس مادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي.
٩. الجرجاني، الشريف، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى
١٠. حاجي، خليفة، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،: دار ابن حزم، الطبعة الأولى.
١١. الدريج، محمد، ٢٠٢٤م استراتيجية التعليم المرئي، الطبعة الأولى.

١٢. الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، ١٩٩٢ م
١٣. الزور، أيمن فائز شيخ، ٢٠٢٥ م، ديوان الذكاء الاصطناعي المعهد العالي للذكاء الاصطناعي والاستشارات التعليمية.
١٤. الشامل في علوم التربية، الحسن اللحية، موسوعة المفاهيم التربوية، دار نشر الثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠١٨ م
١٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، دون طبعة، ٢٠١٢ م
١٦. الصالح، صبحي، ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الأولى.
١٧. العريان، يوسف، ١٤٤٥ هـ، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية، مجمع الملك سلمان للغة العربية، الرياض.
١٨. علوش، سعيد، ١٩٨٥، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى.
١٩. العلوي، عبد الرحيم الوائق، ٢٠٠٧، تقويم الكفايات اللغوية، دار أبي رقرق، الطبعة الأولى.
٢٠. غريب، عبد الكريم، ٢٠٠٦ م، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، الطبعة الأولى.
٢١. القانون في أحكام العلم وأحكام العالم وأحكام المتعلم أبو علي اليوسي، تحقيق: حميد حماني، مطبعة شالة الرباط، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
٢٢. القنوجي، صديق حسن خان ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م أبجد العلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى.
٢٣. لالح، محمد، ٢٠٢٠ م، مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، أكاديمية حاسوب، النسخة الأولى.
٢٤. محمد هندوف، ٢٠١٨ م، الموجّه العملي لمدرّسي اللغة العربية بالمدارس الابتدائية، شركة النشر والتوزيع والمدارس، الدار البيضاء.
٢٥. مدخل إلى علم اللغة، فهمي حجازي، دار قباء، دون طبعة ودون سنة.
٢٦. المرصفي، حسين، ١٩٨٢ م الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية، تحقيق: عبد العزيز الدسوقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دون ط.

مجلة كلية الإمام الأعظم || العدد الخاص بالمؤتمر الدولي (التاسع عشر) —————

٢٧. معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي.

- ثانياً: المقالات:

١- التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين (مقال)، عبد القادر سلامة، مجلة

آفاق، ٢٠١٧/١٣ع

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. [https://fr.wikipedia.org/wiki/Guy\\_Brousseau](https://fr.wikipedia.org/wiki/Guy_Brousseau)
2. <https://www.merriam-webster.com/dictionary/artificial%20intelligence>
3. <https://www.britannica.com/technology/artificial-intelligence>
4. <https://www.ibm.com/think/topics/artificial-intelligence-types>
5. [https://www-chicagotribune-com.translate.goog/2024/02/10/today-in-history-chess-champion-garry-kasparov-loses-to-ibm-computer-deep-blue/?\\_x\\_tr\\_sl=en&\\_x\\_tr\\_tl=ar&\\_x\\_tr\\_hl=ar&\\_x\\_tr\\_pto=rq](https://www-chicagotribune-com.translate.goog/2024/02/10/today-in-history-chess-champion-garry-kasparov-loses-to-ibm-computer-deep-blue/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=rq)
6. <https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx>
7. <https://openai.com/index/gpt-4/>
8. <https://github.com/deepseek-ai/DeepSeek-R1>.
9. <https://help.x.com/fr/using-x/about-grok>.
10. <https://fliki.ai/guide>.

#### **List of Sources and References :**

1. Ibn Faris, 1399 AH - 1979 AD, Maqayis al-Lugha, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, publisher: Dar al-Fikr.
2. Ibn Malik, Alfiya Ibn Malik fi al-Nahw wa al-Tasrif, edited by: Sulayman al-Ayuni, no edition mentioned.
3. Ibn Manzur, 1410 AH, Lisan al-Arab, publisher: Dar Sadir - Beirut, 3rd edition.
4. Al-Ashfahani, al-Raghib, 1412 AH, al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Dawudi, publisher: Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiya - Damascus Bei-

rut, 1st edition.

5. Ait Ouchan, Ali, Pedagogie des Competences et Didactique de la Langue, Dar Abi Raqraq, 1st edition.

6. Perrenoud, Roger, 2004, Pedagogie des Competences, prepared and translated by: Muhammad Hamoud, 1st edition, Matba'at al-Najah al-Jadida, Casablanca.

7. Collective authorship, al-Arabiya wa al-Dhaka' al-Isnatan, Majma' al-Malik Salman al-Alami lil-Lugha al-Arabiya, Riyadh, 1445 AH.

8. Al-Tawjihah al-Tarbawiya wa al-Baramij al-Khassa, 2007, bi-Tadriis Mada al-Lugha al-Arabiya bi-Silk al-Ta'lim al-Thana'i al-Ta'hili.

9. Al-Jurjani, al-Sharif, 1403 AH - 1983 AD, al-Ta'rifat, edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya Beirut - Lebanon, 1st edition.

11. Haji Khalifa, 1423 AH - 2002 AD, Kashf al-Zunun an Asami al-Kutub wa al-Funun, publisher: Dar Ibn Hazm, 1st edition.

11. Al-Durayj, Muhammad, 2024, Istratijiya al-Ta'lim al-Mur'i, 1st edition.

12. Al-Ra'id, Jibrān Mas'ud, Dar al-'Ilm lil-Malayin, 7th edition, 1992.

13. Al-Zur, Ayman Fayez Sheikh, 2025, Diwan al-Dhakai' al-Isnatan, al-Ma'had al-'Ali lil-Dhakai' al-Isnatan wa al-Istisharat al-Ta'limiya.

14. Al-Shamil fi 'Ulum al-Tarbiya, Al-Hasan al-Lahiya, Mawsu'at al-Mafahem al-Tarbawiya, Dar Nashr al-Thaqafa, 1st edition, 2018.

15. Sharh Ibn 'Aqil 'ala Alfiya Ibn Malik, wa ma'ahu Kitab Manha al-Jalil bi-Tahqiq Sharh Ibn 'Aqil, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Maktaba al-'Asriya, no edition mentioned, 2012.

16. Al-Salih, Subhi, 1379 AH - 1960 AD, Dirasaat fi Fiqh al-Lugha, Dar al-'Ilm lil-Malayin, 1st edition.

17. Al-'Aryan, Yusuf, 1445 AH, Tatbiqat al-Dhakai' al-Isnatan fi Khidma al-Lugha al-Arabiya, Majma' al-Malik Salman lil-Lugha al-Arabiya, Riyadh.

18. 'Allush, Sa'id, 1985, Mu'jam al-Mustalahat al-Adabiya al-Mu'asira, Dar al-Kitab al-Lubnani, 1st edition.
19. Al-'Alawi, Abd al-Rahim al-Wathiq, 2007, Taqwim al-Kifaayat al-Lughawiya, Dar Abi Raqraq, 1st edition.
20. Gharib, Abd al-Karim, 2006, Al-Manhal al-Tarbawi, Manshurat 'Alam al-Tarbiya, 1st edition.
21. Ali al-Yousi, 1998, Al-Qanun fi Ahkam al-'Ilm wa Ahkam al-'Alim wa Ahkam al-Muta'allim, edited by: Hamid Hamani, Matba'at Shalla al-Rabath, 1st edition.
22. Al-Qanuji, Siddiq Hasan Khan, 1423 AH - 2002 AD, Abjad al-'Ulum, publisher: Dar Ibn Hazm, 1st edition.
23. Lalah, Muhammad, 2020, Madkhal ila al-Dhakai' al-Isnatan wa Ta'allum al-Ala, Hsoub Academy, 1st edition.
24. Muhammad Hindouf, 2018, Al-Muwajjih al-'Amali li-Mudarrisi al-Lugha al-Arabiya bi-al-Madaris al-Ibtida'iya, Sharikat al-Nashr wa al-Tawzi' wa al-Madaris, Casablanca.
25. Madkhal ila 'Ilm al-Lugha, Fahmi Hijazi, Dar Quba', no edition or year mentioned.
26. Al-Marsafi, Husayn, 1982, Al-Wasila al-Adabiya ila al-'Ulum al-Arabiya, edited by: Abd al-Aziz al-Dusuqi, al-Hiyya al-Misriya al-'Amma lil-Kitab, no edition mentioned.
27. Mu'jam al-Bayanat wa al-Dhakai' al-Isnatan, al-Hiyya al-Sa'udiya lil-Bayanat wa al-Dhakai' al-Isnatan.